الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علوم التربية

مطبوعة بيداغوجية موجه لطلبة السنة أولى ماستر علم النفس التربوي

العلاقة التربوية

من اعداد:

الدكتورة/ مصطفى سليم هدار

السنة الدراسية: 2026/2025

المحاضرة الأولى: مقدمة في العلاقة التربوية

المحاضرةالثانية: اهميه العلاقة التربوية في التنشئه الاجتماعية

المحاضرةالثالثة: العلاقه التربويه واساليب السلطه

المحاضرة الرابعة: دور العلاقة التربوية في عملية التثقيف التربوي

المحاضرة الخامسة: مشكلات العلاقة التربوية

المحاضرة السادسة: مشكلات العلاقة التربوية وفق المراحل العمرية

المحاضرة السابعة: انعكاسات العلاقة التربوية على التربية والتعليم

مقدمة:

تُعدّ العلاقة التربوية من المفاهيم المركزية في ميدان التربية والتعليم، إذ تمثل الإطار الذي تنتظم داخله مختلف التفاعلات الإنسانية بين أطراف العملية التعليمية، وعلى رأسها المعلم والمتعلم، داخل المدرسة وخارجها. فهي ليست مجرد علاقة تواصل عابر، بل هي نسق متكامل من التفاعلات الاجتماعية والنفسية والثقافية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته المعرفية والانفعالية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق، تكتسب العلاقة التربوية أهميتها بوصفها حجر الزاوية في تحقيق الأهداف التربوية، حيث تؤثر بشكل مباشر في جودة التعلم وفعاليته، وفي تشكيل اتجاهات المتعلمين نحو المدرسة والمعرفة.

لقد شهدت الأدبيات التربوية المعاصرة تحولًا ملحوظًا في النظر إلى العلاقة التربوية، حيث لم تعد تُفهم في إطارها التقليدي القائم على التلقين والسلطة الأحادية، بل أصبحت تُبنى على أسس الحوار والتفاعل الإيجابي، واحترام الفروق الفردية، وتعزيز استقلالية المتعلم. ويعكس هذا التحول تأثر الفكر التربوي بالنظريات الحديثة في علم النفس التربوي وعلم الاجتماع، التي أكدت على دور البيئة التعليمية التفاعلية في تنمية التعلم ذي المعنى، وعلى أهمية العلاقات الإنسانية الداعمة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمتعلم.

وفي هذا السياق، تأتي هذه المطبوعة لتسلط الضوء على موضوع العلاقة التربوية من زوايا متعددة، تجمع بين التأصيل النظري والتحليل التطبيقي، من خلال سبع محاضرات متكاملة ومترابطة. تبدأ المطبوعة بمحاضرة تمهيدية تتناول مفهوم العلاقة التربوية وأسسها العامة، ثم تنتقل إلى إبراز أهميتها في التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء القيم والاتجاهات لدى المتعلمين. كما تتناول العلاقة التربوية في ضوء أساليب السلطة التربوية، مبرزةً أنماطها المختلفة وتأثير كل نمط على شخصية المتعلم وسلوكه.

وتتوسع المطبوعة بعد ذلك في عرض دور العلاقة التربوية في عملية التثقيف التربوي، باعتبارها وسيلة أساسية لنقل المعارف وتنمية الوعي الاجتماعي والثقافي. كما تتناول جانبًا مهمًا يتمثل في مشكلات العلاقة التربوية، سواء تلك المرتبطة بالبيئة الصفية أو بالعوامل النفسية والاجتماعية، مع تحليل لأسبابها وانعكاساتها على العملية التعليمية. ولمزيد من التعمق، تم تخصيص محاضرة مستقلة لدراسة هذه المشكلات في ضوء المراحل العمرية المختلفة، انطلاقًا من خصوصية كل مرحلة واحتياجاتها النمائية.

وتُختتم هذه المطبوعة بمحاضرة تعالج انعكاسات العلاقة التربوية على التربية والتعليم، مبرزةً كيف يمكن لعلاقة تربوية سليمة أن تسهم في تحسين جودة التعلم، وتعزيز الدافعية، والحد من الظواهر السلبية داخل الوسط المدرسي، في حين أن العلاقة السلبية قد تؤدي إلى نتائج عكسية تمسّ التحصيل الدراسي والتوافق النفسي للمتعلمين.

إن الهدف من هذه المطبوعة لا يقتصر على تقديم معرفة نظرية حول العلاقة التربوية، بل يتعداه إلى تمكين الطلبة والمعلمين من فهم أعمق لأبعادها المختلفة، وتزويدهم برؤية نقدية تساعدهم على تحليل المواقف التربوية التي يواجهونها، والتعامل معها بكفاءة ووعي. كما تسعى إلى ربط الجانب النظري بالممارسة الميدانية، بما يحقق التكامل بين المعرفة والتطبيق، ويسهم في تطوير الأداء التربوي داخل المؤسسات التعليمية.

وعليه، فإن هذه المطبوعة تمثل محاولة علمية لتقديم تصور متكامل حول العلاقة التربوية، يراعي التحولات الحديثة في الفكر التربوي، ويستجيب لمتطلبات الواقع التعليمي، آملين أن تكون مرجعًا مفيدًا للطلبة والباحثين وكل المهتمين بالشأن التربوي.

المحاضرة الأولى: مقدمة عن العلاقة التربوية

تُعدّ العلاقة التربوية نقطة الانطلاق لفهم مختلف الظواهر التعليمية والتفاعلات التي تحدث داخل الوسط المدرسي، إذ تشكل الإطار الذي تتحدد من خلاله أدوار كل من المعلم والمتعلم، وطبيعة التفاعل القائم بينهما. ويكتسي هذا المفهوم طابعًا مركبًا يجمع بين الأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية، مما يستدعي الوقوف عند تعريفه، خصائصه، وعناصره الأساسية، إضافة إلى تطوره في ضوء التحولات التي شهدها الفكر التربوي المعاصر.

1. العلاقة التربوية لغةً:

العلاقة من "علائق"، وهي ما يتعلق بالفرد من زاد وولد وحال.

2. تعريف العلاقة التربوية(اصطلاحا)

العلاقة من "علائق"، وهي ما يتعلق بالفرد من زاد وولد وحال. وتُعرَّف العلاقة التربوية بأنها مجموع العلاقات ذات الطابع الإنساني التي تنشأ بين أفراد المجموعة، حيث تبدأ هذه العلاقات من علاقات بدائية بسيطة لتتطور إلى علاقات ديناميكية داخل العملية التربوية (محمدي، ص 12).

كما تُعرَّف وفق أبو النيل بأنها علاقة قائمة بين المعلم والتلاميذ يسودها الاحترام المتبادل، من خلال الدور القيادي للمعلم باعتباره القائد الذي يساعد التلاميذ على بلوغ أهدافهم وإشباع حاجاتهم، وذلك بالاعتماد على وسائل التعزيز المختلفة (لوحاتي، 1998).

ويرى جابر عبد الحميد جابر أن العلاقة التربوية تمثل التطبيق المباشر للنماذج التدريسية المتنوعة التي تهدف إلى استخدام استراتيجيات تساعد التلميذ على التعلم (جابر، 1998).

وتُعرَّف أيضاً بأنها علاقة تعليم وتعلم وتفاعل إنساني بين أفراد الجماعة، يتم من خلالها تبادل المعلومات البيداغوجية داخل وضعيات تعليمية-تعلمية، وتشمل ممارسات مثل الشرح والمناقشة، وهي علاقة تفاعلية ديناميكية بين أفراد الجماعة المدرسية.

وتُعد العلاقة التربوية جملة من الأنشطة التي يسعى من خلالها المعلم إلى خلق جو صفي تفاعلي تسوده علاقات إيجابية بين (المعلم والمتعلم) و(المتعلمين فيما بينهم)، وذلك من خلال توفير جميع الشروط اللازمة لتحقيق التعلم الفعال (الجوانب السلوكية والانفعالية، 2000).

ويرى آمار وجوز أن العلاقة التربوية تقوم على المواقف الوجدانية مثل الفهم والتقبل والتعاطف، والتي تُعد طريقاً للوصول إلى المعرفة، في حين يرى مالاري (Mialaret) أن العلاقة التربوية تقوم على ثلاث مساحات أساسية تتمثل في المساحة النفسية التي تعد أساس العلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم، والمساحة البيداغوجية التي تشمل الأنشطة التعليمية كالحصة والدرس والاختبارات والوسائل التعليمية، إضافة إلى المساحة الاجتماعية المرتبطة بالبنية الاجتماعية (مودي، ص 21).

كما يرى بعض الباحثين أن العلاقة التربوية ترتبط بثلاثة أبعاد رئيسية هي البعد المعرفي والبعد النفسي والبعد السلوكي (لوحاتي، 1991).

وتُعرَّف العلاقة التربوية كذلك بأنها :مجموع التفاعلات التي تحدث داخل العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم في إطار وضعيات تعليمية-تعلمية، حيث يشترط أن تكون هذه التفاعلات ديناميكية قائمة على التواصل المركب وتبادل الرسائل وعمليات الاستكشاف (بن عيسى &نصيرة، 2020). كما تُعد شبكة من التأثيرات المتبادلة التي لا يمكن اختزالها في مجرد وجود الأفراد داخل القسم، بل تشمل العلاقات الوجدانية مثل الانجذاب والتعاطف والكراهية، والتي تسهم في تشكيل ديناميكية القسم .

وتتمثل طبيعة العلاقة التربوية في كونها رد فعل متبادل بين المعلم والمتعلم داخل القسم الدراسي أثناء تطبيق البرنامج الدراسي، حيث يؤثر سلوك المعلم في سلوك التلميذ كما يؤثر سلوك التلميذ في سلوك المعلم، ويؤثر الطرفان معاً في باقي جماعة القسم، وينتج عن هذا التفاعل روابط اجتماعية تتسم بخصائص عاطفية ومعرفية يمكن من خلالها فهم طبيعة العلاقة التربوية (مجلة العلوم الإنسانية، 2014، ص 402).

كما تُعرَّف بأنها مجموعة الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين المعلم والمتعلمين بهدف تحقيق أهداف تربوية داخل المؤسسة التعليمية، وتمتاز بخصائص إدراكية وانفعالية. وتتشكل العلاقة التربوية وفق نمط معياري للسلوك يحقق الاتصال والتواصل الاجتماعي داخل المدرسة، وتخضع لعدة ضوابط منها الضوابط الثقافية والاجتماعية والإدارية والأخلاقية (مجلة العلوم الاجتماعية، 2016، العدد 22). ولا تقتصر العلاقة التربوية على المدرسة فقط، بل تمتد إلى مجالات أوسع تشمل الأسرة والشارع ووسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية المختلفة. ومن خلال ذلك يتضح أن العلاقة التربوية تمثل جوهر العملية التعليمية، حيث تلعب دوراً أساسياً في تحقيق التفاعل داخل القسم، وتسهم في تحسين جودة التعليم من خلال تعزيز اندماج المتعلم واستجابته داخل البيئة التعليمية عبر التواصل والتأثير المتبادل بين مختلف الأطراف.

من خلال التعاريف السابقة، يمكن القول إن العلاقة التربوية تمثل جوهر العملية التعليمية، حيث تلعب دوراً أساسياً في تحقيق التفاعل داخل القسم، وتسهم في تحسين جودة التعليم، من خلال تعزيز اندماج المتعلم واستجابته داخل البيئة التعليمية، عبر التواصل والتأثير المتبادل.

3. أبعاد العلاقة التربوية

تعد العلاقة التربوية من أكثر المفاهيم تعقيدًا في الحقل البيداغوجي، نظرًا لتداخل مجموعة من الأبعاد التي تشكل بنيتها الداخلية وتحدد طبيعة التفاعل بين أطرافها (المعلم والمتعلم). وهذه الأبعاد لا تعمل بشكل منفصل، بل تتكامل فيما بينها لتنتج موقفًا تعليميًا فعالًا.

- **البعد الإنساني:** يمثل البعد الإنساني جوهر العلاقة التربوية، حيث يقوم على اعتبار المتعلم كائنًا إنسانيًا متكاملاً له حاجات نفسية واجتماعية وروحية ومعرفية. ولم يعد ينظر إلى المتعلم كمجرد متلقٍ للمعرفة، بل كشخص يمتلك مشاعر وميولًا ودوافع تؤثر بشكل مباشر في تعلمه.

يرى **تايلور** أن نجاح العملية التعليمية يرتبط بمدى استجابة المعلم لحاجات المتعلمين المختلفة، والعمل على إشباعها بطرق تربوية مناسبة، مما يساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحقيق التوازن النفسي لديهم (ملم، 2006، ص 389).

مظاهر البعد الإنساني في العلاقة التربوية:

- الإحساس بالأمان النفسي داخل القسم.
- الشعور بالتقدير والاحترام من طرف المعلم.
- إتاحة الفرصة للمتعلم للتعبير عن رأيه بحرية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

انعكاسات هذا البعد على التعلم:

- زيادة الدافعية للتعلم.
- تنمية الثقة بالنفس.
- تعزيز الاستقلالية وتحقيق الذات.

- تحسين التفاعل الصفي.

ويؤكد **كارل روجرز** أن التعلم الفعال يحدث في بيئة إنسانية داعمة، تقوم على التعاطف، والتقبل غير المشروط، والتواصل الإيجابي، حيث يشعر المتعلم بأنه عنصر فاعل في العملية التعليمية وليس مجرد تابع (الزقاق، 2007، ص 238).

دور المعلم في تفعيل البعد الإنساني:

يتجلى في:

- تشجيع المتعلمين على المشاركة.
- الاستجابة الإيجابية لسلوكياتهم.
- دعم المبادرات الفردية.
- توجيههم نحو القيم الإيجابية.

كما يتطلب من المعلم التحلي بصفات:**العدالة، التسامح، الصبر، المرونة، والقدرة على الإصغاء.**

البعد المعرفي: يمثل البعد المعرفي الإطار الذي تنتقل من خلاله المعرفة داخل العلاقة التربوية، وهو بعد أساسي لا يمكن إغفاله، إذ يشكل الهدف المركزي للعملية التعليمية. فالعلاقة التربوية في هذا السياق هي علاقة بناء مشترك للمعرفة، حيث:

- لا يقتصر دور المعلم على التلقين.
- ولا يظل المتعلم مجرد مستقبل سلبي.
- بل يتحول التعلم إلى عملية نشطة قائمة على الفهم والاكتشاف.

خصائص البعد المعرفي:

- التفاعل المعرفي بين المعلم والمتعلم.
- توظيف استراتيجيات التفكير (التحليل، التركيب، التقويم).
- ربط المعرفة بالواقع.
- مراعاة البناء التدريجي للمفاهيم.

أهميته:

- يساعد على تنمية التفكير النقدي.
- يعزز التعلم العميق بدل السطحي.
- يمكن المتعلم من توظيف المعرفة في مواقف جديدة.

كما أن هذا البعد يتكامل مع البعد الإنساني، لأن التعلم لا يحدث بمعزل عن الحالة النفسية والانفعالية للمتعلم.

البعد الاجتماعي: العلاقة التربوية هي في جوهرها علاقة اجتماعية، تحدث داخل جماعة (القسم الدراسي)، وتخضع لقوانين التفاعل الاجتماعي.

تجليات البعد الاجتماعي:

- التفاعل المستمر بين المعلم والمتعلمين.
- التفاعل بين المتعلمين أنفسهم.
- توزيع الأدوار داخل القسم.

وظائفه التربوية:

- تنمية مهارات التواصل (الاستماع، الحوار، الإقناع).
- تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي.
- تدريب المتعلمين على احترام الآخرين.

كما أن الأنشطة الجماعية (مثل العمل في مجموعات) تساهم في:

- بناء علاقات إيجابية بين المتعلمين.
- تنمية التوافق الاجتماعي.
- الحد من السلوكات العدوانية.

ويشير ذلك إلى أن القسم الدراسي يمثل مجتمعًا مصغرًا يتم فيه إعداد المتعلم للحياة الاجتماعية (محمدي، ص 28).

البعد النفسي: يركز هذا البعد على العمليات النفسية التي تتحكم في سلوك كل من المعلم والمتعلم داخل الموقف التعليمي.ومن أهم النظريات المفسرة لهذا البعد.

أ- التحليل النفسي

يركز على:

- دور اللاشعور في تشكيل السلوك.
- ظاهرة التماهي والتوحد مع المعلم.
- التأثير العاطفي في التعلم.

ب- النظرية السلوكية

ترى أن:

- التعلم هو تغير في السلوك.
- التعزيز (الإيجابي/السلبي) يوجه سلوك المتعلم.
- البيئة الصفية تلعب دورًا حاسمًا (فرحاتي، 1999، ص 16).

ج- نظرية المجال (لوين)

تؤكد أن:

- السلوك نتيجة لتفاعل الفرد مع محيطه.
- المناخ النفسي داخل القسم يؤثر على التعلم.
- عناصر مثل السلطة والنفوذ تلعب دورًا في العلاقة التربوية.

د- النظرية التكوينية (بياجيه)

تركز على:

- النمو المعرفي للمتعلم.
- التفاعل بين النضج العقلي والخبرة الاجتماعية.

أهمية البعد النفسي:

- فهم دوافع المتعلمين.
- تفسير السلوكات الصفية.

- تحسين التفاعل داخل القسم.

البعد البيداغوجي (التعليمي): يتعلق هذا البعد بكيفية تنظيم العملية التعليمية وتقديم المحتوى.

يشمل:

- اختيار المحتوى المناسب.
- تحديد الأهداف التعليمية.
- استخدام استراتيجيات التدريس.
- توظيف الوسائل التعليمية.

أنماط هذا البعد:

- تعليم تقليدي (تلقيني).
- تعليم حديث (نشط، قائم على التفاعل).

أهميته:

- يحدد جودة التعلم.
- يؤثر في مستوى فهم المتعلمين.
- يساهم في تحقيق الأهداف التربوية.

البعد التنظيمي: يرتبط بالإطار الرسمي الذي تتم فيه العلاقة التربوية داخل المؤسسة التعليمية.

يتضمن:

- القوانين الصفية.
- تنظيم الزمن المدرسي.
- توزيع المقاعد.
- أنظمة التقويم.

دوره:

- ضبط السلوك داخل القسم.
- تنظيم التفاعل.
- توفير بيئة مناسبة للتعلم.

ويؤكد هذا البعد أن نجاح العلاقة التربوية لا يعتمد فقط على المعلم والمتعلم، بل أيضًا على **التنظيم المؤسسي** الذي يؤطر هذه العلاقة (بن عيسى &عبيد، ص 30).

4. أهداف وأهمية العلاقة التربوية

1. أهداف العلاقة التربوية : تهدف العلاقة التربوية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة:

-**تحسين جودة التعليم:** من خلال خلق علاقة إيجابية بين المعلم والمتعلم، مما يزيد من اندماج المتعلم في التعلم.

-**تعزيز التفاعل الصفي:** عبر خلق بيئة تعليمية نشطة قائمة على الحوار والمشاركة.

-**تنمية القيم التربوية:** مثل:

- الاحترام

- التعاون
- المسؤولية

-**التقليل من المشكلات السلوكية:** حيث تقل السلوكات السلبية في بيئة يسودها التفاهم والدعم.

-**تحقيق الأهداف التعليمية:** بطرق فعالة وسلسة تراعي حاجات المتعلمين.

2. أهمية العلاقة التربوية (مع التوسع)

تكتسي العلاقة التربوية أهمية بالغة، حيث:

- تساهم في بناء مناخ صفي إيجابي.
- تساعد على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.
- تعزز الدافعية للتعلم.
- ترفع من مستوى التحصيل الدراسي.

كما أن لها دورًا في:

- تنمية تقدير الذات لدى المتعلم.
- تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
- دعم النجاح الأكاديمي (هارون، 2022).

5.العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية

تتأثر العلاقة التربوية بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تحدد طبيعة التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل القسم الدراسي، وهي عوامل نفسية، تربوية، وتنظيمية، تتكامل فيما بينها لتشكّل المناخ الصفي العام.

1. **الاتجاهات:** تُعد الاتجاهات من أهم العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية، حيث تعبّر عن مواقف كل من المعلم والمتعلم تجاه الآخر، وتنعكس هذه الاتجاهات في السلوكيات الصادرة عنهما داخل القسم.

وقد صنّف **ليرمان (1969)** اتجاهات المتعلمين إلى أربع فئات أساسية:

- اتجاه التعلق .
- اتجاه الاهتمام .
- اتجاه اللامبالاة .
- اتجاه الرفض .

وترتبط هذه الاتجاهات بعدة عوامل، منها: التحصيل الدراسي، وتعزيز السلوك، والامتثال لقواعد النظام الصفي، حيث تؤثر بشكل مباشر في طبيعة العلاقة التربوية وجودتها (منسي، 2000، ص 40).

ويؤدي الاتجاه الإيجابي إلى:

- زيادة التفاعل .
- تحسين التعلم .
- بناء علاقة قائمة على الثقة.

2. **مستوى الإنجاز(التحصيل الدراسي)**

يلعب التحصيل الدراسي دورًا مهمًا في تحديد طبيعة العلاقة التربوية، إذ يميل المتعلم إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو المعلم عندما يحقق نجاحًا دراسيًا، بينما قد تتسم العلاقة بالتوتر في حالة الفشل أو التعثر.

كما أن بعض المتعلمين يعزون نجاحهم أو فشلهم إلى المعلم، مما يؤثر في تصورهم له وفي طبيعة العلاقة التربوية. فالتحصيل الدراسي:

- يعزز صورة الذات لدى المتعلم .
- يؤثر في مستوى التفاعل .
- يحدد درجة القبول أو الرفض للمعلم .

3. حجم الصف الدراسي (الكثافة الصفية)

يؤثر عدد المتعلمين داخل القسم بشكل مباشر على طبيعة العلاقة التربوية، حيث أن:

- الأقسام المكتظة :
  - تقل فيها فرص التفاعل الفردي .
  - يصعب فيها مراعاة الفروق الفردية .
  - تكثر فيها المشكلات السلوكية .
- الأقسام قليلة العدد :
  - تسمح بتواصل أفضل .
  - تعزز العلاقة الإنسانية .
  - تسهل متابعة المتعلمين .

وبالتالي فإن الكثافة الصفية عامل حاسم في جودة العلاقة التربوية.

4. التنظيم الفيزيقي للحجرة الصفية

يشمل هذا العامل كيفية تنظيم الفضاء الصفي، من حيث:

- توزيع المقاعد .
- موقع المعلم .
- الوسائل التعليمية .

ويؤثر هذا التنظيم في:

- درجة التفاعل بين المعلم والمتعلمين .
- طبيعة التواصل داخل القسم .

فمثلاً:

- الجلوس في شكل دائري يعزز الحوار .
- التنظيم التقليدي يعزز التلقين .

وقد أشار إلى ذلك (الزقاق، 2001، ص 272) باعتبار أن التنظيم الفيزيقي يعكس طبيعة العلاقة داخل القسم.

5. عوامل متعلقة بالمعلم والمتعلم

أ- المعلم:

- خبرته المهنية .
- أسلوبه التواصلي .

- قدرته على إدارة الصف .
- خصائصه الشخصية (الصبر، العدالة) .

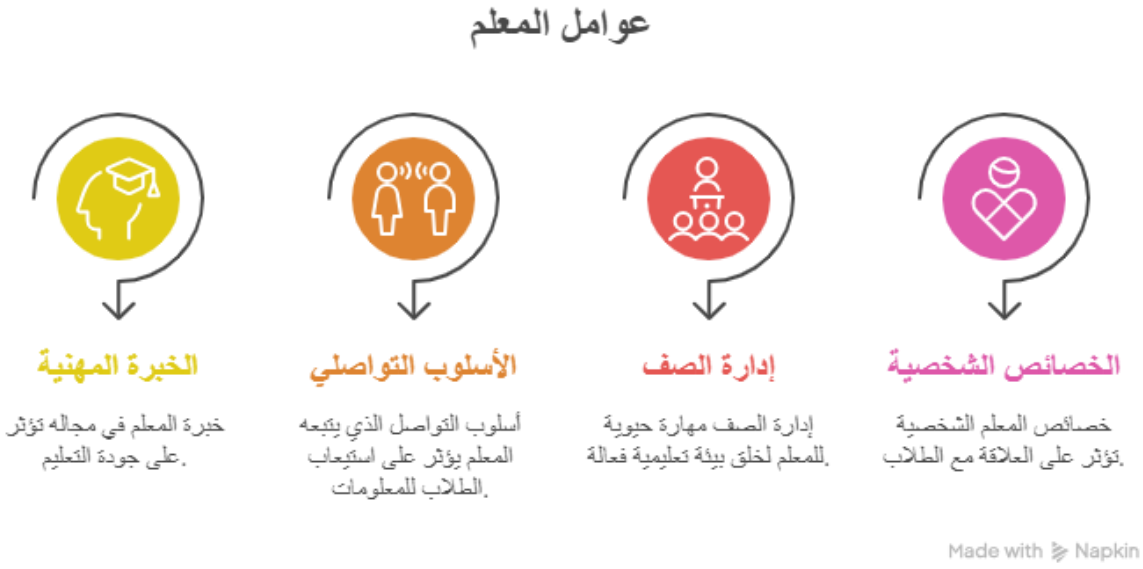

ب- المتعلم:

- مرحلته العمرية .
- خصائصه النفسية .
- دافعيته للتعلم .
- وضعه الاجتماعي .

هذه العوامل تحدد نمط التفاعل وتؤثر في نجاح العلاقة التربوية

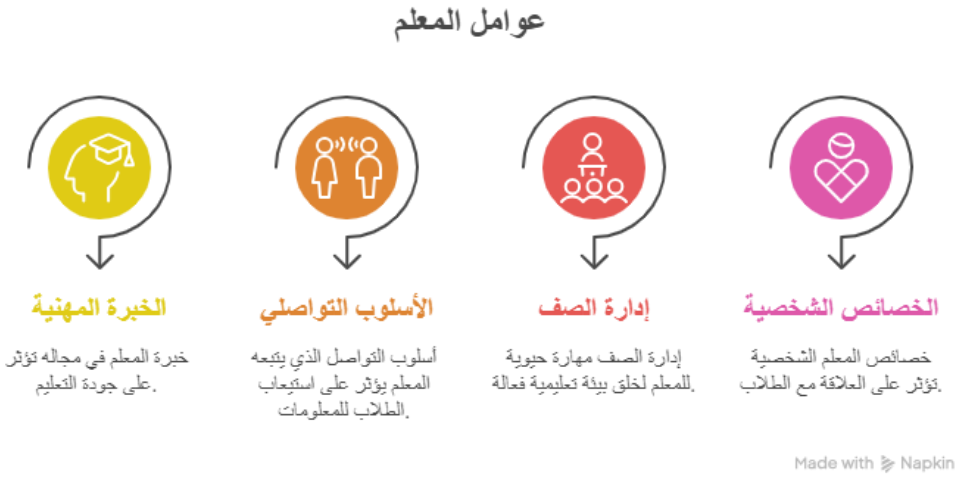

6. المناخ الصفي

يشير إلى الجو النفسي والاجتماعي السائد داخل القسم، والذي يتشكل من خلال:

- أسلوب المعلم .
- طبيعة التفاعل .
- نوع العلاقات بين المتعلمين .

ويمكن أن يكون:

- ديمقراطيًا .
- سلطويًا .
- فوضويًا .

وكل نمط ينعكس بشكل مباشر على دافعية المتعلمين وسلوكهم.

7. أساليب التقويم والتعزيز

تلعب أساليب التقويم دورًا أساسيًا في بناء العلاقة التربوية، حيث:

- يعزز التقويم العادل الثقة .
- يشجع التعزيز الإيجابي على المشاركة .

في حين أن:

- العقاب المفرط يؤدي إلى النفور .
- التقويم غير العادل يضعف العلاقة .

6. تصنيفات العلاقة التربوية

تعددت تصنيفات العلاقة التربوية تبعًا لاختلاف زوايا النظر إليها، ومن أبرز هذه التصنيفات:

1. التصنيف حسب قنوات الاتصال

أ- الاتصال اللفظي

يعتمد على اللغة المنطوقة، ويشمل:

- الشرح .
- الحوار .
- طرح الأسئلة .

وقد أشار **فرحاتي العربي** إلى أن الاتصال اللفظي يتم عبر القناة السمعية ويكون غالبًا وجهاً لوجه داخل القسم (فرحاتي، ص 37).

ب- الاتصال غير اللفظي

يشمل:

- الإيماءات .
- تعابير الوجه .
- نبرة الصوت .
- الحركات الجسدية .

ويُعد هذا النوع من الاتصال مكملاً للاتصال اللفظي وأكثر تعبيرًا عن الانفعالات (فرحاتي، ص 39).

2. التصنيف حسب الأنماط السلوكية

يقصد به الطريقة التي يتم بها التفاعل داخل القسم، ومن أبرز أنماطه:

- **النمط السلطوي** :يركز على المعلم ويعتمد على التلقين .
- **النمط الديمقراطي** :يقوم على الحوار والمشاركة .
- **النمط الفوضوي** :يتميز بغياب الضبط .

ويؤثر النمط السلوكي بشكل مباشر على المناخ الصفي.

3. التصنيف حسب التفاعل

- تفاعل أحادي (معلم ⟶ متعلم) .

- تفاعل ثنائي (معلم ↔ متعلم) .
- تفاعل جماعي (متعلم ↔ متعلم) .

ويعد التفاعل الجماعي الأكثر فاعلية في التعلم الحديث.

4. التصنيف حسب الوظائف (دولانشير)

حدد **دولانشير (1960)** مجموعة من الوظائف التي يقوم بها المعلم، وهي:

- وظائف التنظيم (تنظيم الزمن) .
- وظائف الضبط (الحفاظ على النظام) .
- وظائف التوضيح (شرح الدرس) .
- وظائف التقويم (تقييم التعلم) .
- وظائف التعزيز (مدح وتشجيع) .

وتكامل هذه الوظائف يضمن فعالية العلاقة التربوية (محمدي، ص 42).

5. التصنيف حسب شكل التواصل

- تواصل صاعد: من المتعلم إلى المعلم .
- تواصل نازل: من المعلم إلى المتعلم .
- تواصل أفقي: بين المتعلمين .

ويعد التواصل الصاعد أكثر دلالة على التفاعل الإيجابي.

6. التصنيف حسب تمركز العملية التعليمية

- متمركزة حول المعلم .
- متمركزة حول المتعلم .
- تشاركية .

الاتجاه الحديث يفضل النمط التشاركي.

7. المقاربات النظرية للعلاقة التربوية

❖ المقاربة المرتبطة بالنظريات المعرفية:

تقوم هذه المقاربة على اعتبار العلاقة التربوية علاقة بناء معرفي مشترك بين المعلم والمتعلم، حيث لا يُنظر إلى التعلم بوصفه عملية نقل للمعرفة، بل باعتباره نشاطًا عقليًا يقوم فيه المتعلم بإعادة تنظيم بنياته المعرفية من خلال التفاعل مع المواقف التعليمية. ووفق هذا التصور، فإن دور المعلم يتجاوز التلقين ليصبح موجّهًا وميسّرًا، يعمل على تصميم وضعيات تعليمية تثير التفكير، وتدفع المتعلم إلى التحليل والاستنتاج وحل المشكلات. كما أن سلوكات المعلم، خاصة ما يتعلق بطريقة الشرح، ونوعية الأسئلة، وأساليب التقويم، تؤثر بشكل مباشر في بنية المعرفة لدى المتعلم وفي قدرته على الفهم العميق. ويُعد التقويم التكويني في هذا السياق أداة أساسية لتنمية التعلم الذاتي، حيث يساعد المتعلم على مراقبة أدائه وتصحيح أخطائه، مما يعزز استقلاليته ويقلل من تبعيته للمعلم. وقد أكدت بعض الدراسات أن التفاعل المعرفي داخل القسم يسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية الكفاءة الذاتية لدى المتعلم (بن عيسى & عبيد، مرجع سابق، ص 28–29)، وهو ما يعكس أهمية هذه المقاربة في تفسير العلاقة التربوية من زاوية معرفية بنائية.

❖ المقاربة المرتبطة بالنظريات النفس-اجتماعية:

تنظر هذه المقاربة إلى العلاقة التربوية باعتبارها علاقة تفاعل اجتماعي نفسي تتم داخل جماعة القسم، حيث تتشكل من خلال شبكة من العلاقات المتبادلة بين المعلم والمتعلمين، وتتأثر بعوامل مثل التصورات الاجتماعية، وأنماط التعزيز، وطبيعة المناخ الصفي. فالصورة التي يكونها المتعلم عن معلمه، وكذلك الصورة التي يحملها المعلم عن تلاميذه، تلعب دورًا حاسمًا في تحديد طبيعة التفاعل، إذ تعزز التصورات الإيجابية الثقة والانخراط، بينما تؤدي التصورات السلبية إلى الانسحاب وضعف المشاركة. كما أن أنماط التعزيز، خاصة التعزيز الإيجابي، تسهم في توجيه السلوك وتنمية الدافعية، في حين أن الأساليب السلبية قد تخلق توترًا داخل القسم. ويُعد المناخ الصفي من أهم مكونات هذه المقاربة، حيث إن المناخ الديمقراطي القائم على الحوار والتعاون يشجع على التعبير الحر واحترام الرأي الآخر، ويعزز التفاعل الاجتماعي، بينما يحد المناخ السلطوي من المبادرة ويضعف التفاعل. وقد بينت دراسات عديدة أن جودة التفاعل داخل القسم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنوعية هذا المناخ وبأسلوب المعلم في إدارته (مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، 2014)، مما يؤكد أن العلاقة التربوية لا تُفهم فقط من خلال بعدها المعرفي، بل من خلال بعدها الإنساني والاجتماعي أيضًا.

❖ مقاربة التحليل العاملي :

تسعى مقاربة التحليل العاملي إلى تقديم فهم علمي دقيق للعلاقة التربوية من خلال تفكيكها إلى مجموعة من العوامل الأساسية التي تتحكم في بنيتها ووظيفتها داخل الموقف التعليمي. وتنطلق هذه المقاربة من فكرة أن العلاقة التربوية ليست ظاهرة بسيطة، بل هي بنية مركبة تتداخل فيها عدة أبعاد يمكن تحليلها إحصائيًا ومنهجيًا للكشف عن مكوناتها الأساسية. وقد أظهرت تطبيقات هذه المقاربة أن العلاقة التربوية تتحدد من خلال مجموعة من العوامل، من أبرزها عامل التفاعل البيداغوجي الذي يرتبط بدرجة المشاركة والحوار داخل القسم، وعامل الدعم النفسي الذي يعكس مستوى التشجيع والتعاطف الذي يقدمه المعلم، وعامل التنظيم الصفي الذي يتعلق بقدرة المعلم على إدارة القسم وضبطه، إضافة إلى عامل التقويم والتغذية

الراجعة الذي يحدد كيفية توجيه تعلم المتعلمين. كما تبين أن هذه العوامل ليست مستقلة، بل مترابطة فيما بينها، حيث يؤدي تحسين أحدها إلى التأثير الإيجابي في باقي العوامل، وهو ما ينعكس على جودة العلاقة التربوية وفعالية التعلم. وتؤكد هذه المقاربة كذلك أن سلوك المعلم يمثل العنصر المركزي في ضبط هذه العوامل وتوجيهها، مما يجعل من ممارساته البيداغوجية محورًا أساسيًا في نجاح العملية التعليمية (مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، 2014).

يتضح أن العلاقة التربوية هي نتاج تفاعل معقد بين مجموعة من العوامل (نفسية، اجتماعية، تنظيمية)، وأن تصنيفاتها تعكس تنوع أنماط التفاعل داخل القسم، في حين تقدم المقاربات النظرية تفسيرات متعددة لهذه العلاقة. ومن ثم، فإن تحقيق علاقة تربوية فعالة يتطلب تبني مقاربة تكاملية تراعي مختلف هذه الأبعاد.

المحاضرة الثانية: أهمية العلاقة التربوية في التنشئة الاجتماعية

تُسهم العلاقة التربوية بشكل جوهري في عملية التنشئة الاجتماعية، باعتبار المدرسة مؤسسة أساسية في بناء شخصية الفرد بعد الأسرة. ومن خلال هذه العلاقة، يتم نقل القيم والمعايير الاجتماعية، وتنمية الاتجاهات والسلوكات المرغوبة لدى المتعلمين. لذلك، فإن فهم دور العلاقة التربوية في هذا السياق يُعدّ مدخلًا أساسيًا لتحليل كيفية تشكل الهوية الاجتماعية للمتعلم ومدى اندماجه في المجتمع.

ترتكز أهمية العلاقة التربوية في البيئة الاجتماعية على جملة من الأبعاد الأساسية، حيث تسهم في:

- التعرف على مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهدافها .
- إبراز دور كل من الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية .
- توضيح أشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة .
- عرض بعض الأساليب والآليات المعتمدة في التنشئة الاجتماعية .

ويستدعي ذلك التطرق أولاً إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية في المجال التربوي.

1. **مفهوم التنشئة الاجتماعية:** تُعد التنشئة الاجتماعية عملية أساسية في حياة الفرد، إذ يتم من خلالها نقل الثقافة والقيم والمعايير الاجتماعية من جيل إلى آخر.

فقد عرّفها *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية* بأنها: العملية التي يتم من خلالها نقل الثقافة من جيل إلى آخر، وتعلم الفرد أساليب العيش داخل المجتمع وفق ثقافته وقيمه (بدوي، 1977، ص 130)

كما تُعرف بأنها: عملية اندماج الفرد في الجماعة الاجتماعية من خلال تعلم الأدوار الاجتماعية والمعايير، بما يحقق التوافق الاجتماعي (غيث، 1977، ص 271)

وفي نفس السياق، يشير علماء النفس الاجتماعي إلى أنها: العملية التي يتم من خلالها نقل قواعد ومعايير السلوك والتوقعات الاجتماعية من الكبار إلى الصغار، بما يسمح للفرد بالتكيف مع الجماعة (عبد الحميد، 1975، ص 278).

ويعرّفها **سيد عثمان** بأنها: عملية تعلم قائمة على تعديل السلوك نتيجة الخبرات والممارسات المرتبطة بالسلوك الاجتماعي (عثمان، 2002، ص 32)

كما يرى **حامد زهران** أنها: عملية تعلم اجتماعي قائمة على التفاعل، تهدف إلى إكساب الفرد المعايير والقيم التي تمكنه من التوافق الاجتماعي (زهران، 1984، ص 243)

وفي تعريف حديث، ترى (Nanette Margarethe) أنها: عملية يكتسب من خلالها الفرد المهارات والمعارف والقيم التي تمكنه من أداء أدواره الاجتماعية والتحول إلى عضو فاعل في المجتمع (إبراهيم، 2018، ص 260)

يقصد بالتنشئة الاجتماعية في المجال التربوي: تنشئة الجيل داخل مؤسسات التربية (الأسرة والمدرسة) من خلال عمليات منظمة تهدف إلى نقل الثقافة والمعايير والقيم، وإعداد الفرد للاندماج في المجتمع (ويبرز، 1993، ص 202)

2. **خصائص التنشئة الاجتماعية**

تتميز التنشئة الاجتماعية بعدة خصائص، من أهمها:

- أنها عملية تعلم اجتماعي تبدأ من الأسرة وتمتد إلى المجتمع .
- تهدف إلى تكوين الاتجاهات وأنماط السلوك المقبولة اجتماعياً .
- عملية مستمرة ودائمة ترافق الفرد مدى الحياة .

- تحقق إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والفسيولوجية .
- عملية ديناميكية تفاعلية تقوم على التفاعل مع البيئة .
- عملية معقدة تتضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية .
- تختلف باختلاف الزمان والمكان والثقافة .
- ذات بعد إنساني وأخلاقي (البسيوني، 2016، ص 33؛ الرشدان، 2005، ص 20) .

3. أهداف التنشئة الاجتماعية

تسعى التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

- اكتساب الفرد صفاته الاجتماعية السليمة .
- نقل الثقافة من جيل إلى آخر .
- تنمية القيم الدينية والأخلاقية .
- ضبط السلوك الاجتماعي للفرد .
- تحقيق التوافق الاجتماعي .
- تكوين شخصية متكاملة ومتوازنة .
- تنمية الانتماء للمجتمع (زوارقة، 2016، ص 345–346) .

4. الاتجاهات النظرية في دراسة التنشئة الاجتماعية

❖ **الاتجاه التفسيري (النفسي):** يركز هذا الاتجاه على تحقيق التوازن بين رغبات الفرد ومتطلبات المجتمع، حيث يرى أن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. ومن أبرز نظرياته :**نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد** التي تؤكد دور الطفولة في تشكيل الشخصية (عبد المجيد، 2002، ص 156).

❖ **الاتجاه الاجتماعي:** يرى هذا الاتجاه أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي تقوم على التفاعل داخل الجماعة، وتهدف إلى اكتساب المهارات والأدوار الاجتماعية اللازمة للاندماج في المجتمع .

5.العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

تتأثر التنشئة الاجتماعية بعدة عوامل، أهمها:

- طبيعة العلاقات داخل الأسرة .
- العلاقة بين الوالدين وتأثيرها على شخصية الطفل .
- العلاقة بين الإخوة .
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .
- المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة (حسن، 2018، ص 95–200) .

6. آليات التنشئة الاجتماعية

تعتمد التنشئة الاجتماعية على مجموعة من الآليات، منها:

- التقليد والمحاكاة .
- الملاحظة (النمذجة) .
- التوحد .
- التعزيز والعقاب .
- التفاعل الاجتماعي المباشر (زوارقة، 2016، ص 347) .

7. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

1. الأسرة : تُعد الأسرة المؤسسة الأولى في التنشئة الاجتماعية، حيث تقوم بـ:

- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية .
- غرس القيم والعادات .
- تحقيق الضبط الاجتماعي .
- تكوين شخصية الفرد (مهدي، 2002، ص 247) .

كما تسهم في تنمية اتجاهات الفرد من خلال الرعاية والتوجيه والتنشئة المتوازنة (مجلة العلوم الإنسانية، 2016).

2. **المدرسة**

تُعد المدرسة المؤسسة التربوية الرسمية، وتتمثل وظائفها في:

- نقل الثقافة والمعرفة .
- بناء شخصية المتعلم .
- تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي .
- تنمية القدرات والمهارات .
- إعداد الفرد للحياة (راجح، ص 69) .

كما تؤدي دوراً في الضبط الاجتماعي وتعزيز القيم من خلال المناهج التعليمية.

8. الاتصال بين الأسرة والمدرسة

برزت أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة منذ دعوة **جون ديوي** إلى ضرورة:

- التعاون بين الأسرة والمدرسة في التربية .
- التكامل بين العمل التربوي والاجتماعي .
- ربط المدرسة بالحياة (أحمد، 2018) .

أهداف التواصل:

- تحسين التحصيل الدراسي .
- حل المشكلات السلوكية .
- رفع الوعي التربوي للأسرة .
- تحقيق النمو المتكامل للمتعلم .

قنوات التواصل:

- جمعيات أولياء التلاميذ .
- الاجتماعات الدورية .
- الأيام المفتوحة .
- الأنشطة الثقافية والرياضية .
- مشروع المؤسسة (بن عودة، 2006، ص 80) .

9. التكامل بين الأسرة والمدرسة

يساهم التكامل بين الأسرة والمدرسة في:

- تقليل المشكلات المدرسية (الغياب، التسرب...) .
- تحسين الأداء الأكاديمي .

- تعزيز الانتماء للمدرسة .
- تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي (زوارقة، مرجع سابق) .

10. أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية

من أبرز الأساليب الخاطئة:

- الحماية الزائدة (الدلال) .
- التسلط والقسوة .
- الإهمال .
- العقاب البدني .
- استخدام القوة .
- التساهل الزائد .

وتؤدي هذه الأساليب إلى اضطرابات نفسية وسلوكية وضعف التوافق الاجتماعي (الفيتوري، 2022).

تُعد التنشئة الاجتماعية عملية أساسية في بناء شخصية الفرد، وهي عملية معقدة تتداخل فيها عدة عوامل ومؤسسات، وعلى رأسها الأسرة والمدرسة، مما يستدعي تحقيق التكامل بينهما لضمان تنشئة سليمة ومتوازنة.

المحاضرة الثالثة: العلاقة التربوية وأساليب السلطة

ترتبط العلاقة التربوية ارتباطًا وثيقًا بأنماط السلطة التي يمارسها المعلم داخل القسم، حيث تختلف هذه الأنماط بين التسلطية، الديمقراطية، والتسيبية، ولكل منها انعكاساته على سلوك المتعلم وتفاعله. ويهدف تناول هذا المحور إلى إبراز كيفية تأثير أسلوب السلطة في تشكيل المناخ الصفي، وفي بناء علاقة تربوية متوازنة قائمة على الاحترام والتفاعل الإيجابي.

أولاً: السلطة التربوية

1. مفهوم السلطة التربوية

تأخذ السلطة في شكلها التربوي صيغة علاقات نفوذ قائمة بين الأطراف الفاعلة في العملية التربوية، وتشكل حجر الزاوية في العملية التعليمية.

ويرى *كاستون ميلاريه* أن السلطة التربوية تشير إلى علاقات النفوذ القائمة بين المعلم والمتعلم، وتشكل جانبًا حيويًا في العملية التعليمية، ويمكن أن تُمارس بطرق مختلفة تتنوع بتنوع شخصيات المعلم (وطفة والشهاب، 2004، ص 120).

وفي النسق التربوي، ترتبط السلطة بالتمثلات المتبادلة داخل القسم الدراسي؛ حيث كانت سابقًا متمركزة حول المعلم لكونه مالك المعرفة. وقد استمر هذا التصور طويلًا في ظل بيداغوجيا التدريس بالمحتويات والأهداف. غير أن الأمر تغيّر مع تبني مقاربة التدريس بالكفاءات، التي تنظر إلى المتعلم باعتباره عنصرًا فاعلًا وأساسيًا في العملية التعليمية، مما أدى إلى انتقال السلطة من شكلها الأحادي إلى سلطة أفقية قائمة على التشاركية والتوجيه.

وفي هذا الإطار، يستمد المعلم مكانته كفاعل تربوي من قدرته على التكيّف مع حاجات المتعلمين وتحسين جودة التعليم المدرسي (عباسي، 2025، ص 42–46).

2. مصادر السلطة التربوية

تستند السلطة التربوية إلى مصدرين أساسيين هما:

- مصدر فطري .
- مصدر مكتسب عن طريق التعلم والتدريب والنشاط (وطفة والشهاب، 2004، ص 69) .

ثانياً: أهداف السلطة التربوية وأهميتها

تلعب السلطة التربوية دورًا محوريًا في تنظيم العلاقات التربوية، وتتجلى أهميتها فيما يلي:

- ترسيخ احترام قواعد النظام المدرسي .
- تأطير المتعلم وتعزيز إقباله على التعلم المنظم والنشط .
- تنظيم الحياة المدرسية الاجتماعية .
- تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الاستقلالية والمشاركة الفعالة .
- ترسيخ الإحساس بالضمير الجمعي (حناوي، 2018، ص 226) .
- تحسين الأداء الوظيفي للمعلم والأداء الأكاديمي للمتعلم .

ثالثاً: مرتكزات وأسس السلطة التربوية

تقوم السلطة التربوية على مجموعة من المرتكزات المرتبطة بالفعل التعليمي، من أهمها:

- شخصية المعلم وثباته الانفعالي .

- النضج العقلي والعاطفي .
- شعور المتعلم بالأمن والطمأنينة .
- القدرة على التحكم في الانفعالات .
- الابتعاد عن الآليات الدفاعية (كالعدوانية والانطواء) .
- التكوين المعرفي للمعلم وكفاءته المهنية .
- البيئة التعليمية والظروف المحيطة بها .
- خصائص المتعلم الشخصية (عباسي، 2025، ص 49) .

رابعاً: أشكال السلطة التربوية في العملية التعليمية

1. **السلطة التشاركية (المعرفية)**

يقوم هذا النمط على تبني المعلم لأسلوب تشاركي في بناء المعرفة، من خلال إقامة علاقات إيجابية مع المتعلمين، قائمة على التفاعل الاجتماعي.

وتتجلى في اعتماد استراتيجيات تدريس نشطة مثل:

- حل المشكلات
- التعلم بالمشروع
- العصف الذهني

كما تشجع هذه السلطة التعلم الذاتي والتعاوني، وتوظيف تكنولوجيا التعليم، مما يحدّ من الهيمنة المعرفية للمعلم.

2. **السلطة التوجيهية (القيمية)**

ترتبط هذه السلطة بنقل القيم والمعايير الاجتماعية، حيث تسعى السياسات التربوية الحديثة إلى ترسيخ القيم من خلال المناهج الدراسية (وزارة التربية الوطنية، 2019، ص 10).

ويمارس المعلم هذا النوع من السلطة من خلال:

- تمثّل دوره كمربٍ
- نقل القيم والمعايير
- التأثير في سلوك المتعلمين عبر القدوة

3. السلطة الضابطة (السلوكية)

تهدف هذه السلطة إلى تنمية الانضباط الذاتي لدى المتعلم، وتعويده على احترام القوانين المدرسية والمجتمعية.

كما تؤكد على:

- إشراك المتعلم في وضع القواعد
- تعزيز الالتزام الذاتي
- تنمية المسؤولية الاجتماعية (حي، 2016، ص 139)

خامساً: أساليب السلطة في العلاقة التربوية

تُعد العلاقة التربوية عنصرًا أساسيًا في نجاح عملية التعلم؛ إذ يرى *سايدنتوب* أن جودة التدريس ترتبط بقوة العلاقة بين المعلم والمتعلم، مما يزيد من دافعية التعلم (بوزكري، دون سنة، ص 46).

1. النمط الديمقراطي في السلطة التربوية

يُعد هذا النمط من أكثر الأنماط فاعلية في التعليم، حيث يقوم على:

- الاحترام المتبادل
- المشاركة في اتخاذ القرار
- تشجيع المبادرة
- تنمية الاستقلالية

ويُعرّف بأنه نمط يسوده مناخ اجتماعي ديمقراطي يهدف إلى إشباع حاجات الأفراد داخل العلاقة التربوية، قائم على التشاور والمشاركة (سلام، 2020).

كما يعتمد على التحفيز الإيجابي، وتنمية القدرات الإبداعية، وتعزيز روح التعاون والثقة بالنفس (الديحاني وآخرون، 2021، ص 260).

خصائص النمط الديمقراطي

- تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي
- المشاركة والتعاون داخل الجماعة
- الثقة المتبادلة
- الاستقرار النفسي والعاطفي
- حرية التعبير عن الرأي
- اعتماد النقد البنّاء والتقييم الموضوعي

سادساً: النمط التسلطي في السلطة التربوية

1. مفهوم السلوك التسلطي

السلوك التسلطي هو سلوك يتصف به فرد غير مرن، يرفض وجهات نظر الآخرين ورغباتهم وأحكامهم في ما يتعلق بتحديد الأهداف أو مناقشة مختلف القضايا داخل العلاقة التربوية. وغالبًا ما يسعى هذا الفرد إلى فرض أسلوبه على الآخرين ودفعهم إلى تبني القيم والاتجاهات التي يؤمن بها. ويُعاب على هذا النمط أنه يعيق عملية التفاعل التربوي ويحدّ من ديناميتها.

2. مفهوم النمط التسلطي في السلطة التربوية

هو نمط يقوم على مطالبة الأفراد بالطاعة والانقياد للأوامر، مع رفض النقاش والحوار. ويعتمد فيه القائم بالعملية التربوية على السلطة كأداة للضغط والتحكم، حيث تتسم القرارات فيه بالطابع الانفرادي والتعسفي.

وتقوم العلاقة التسلطية على مبدأ الإلزام والإكراه، بحيث يخضع طرف لآخر تحت تأثير السلطة والقوة.

3. خصائص العلاقة التربوية التسلطية

تتميز العلاقة التربوية التسلطية بجملة من الخصائص، من أبرزها:

- استخدام العنف والإكراه، ماديًا ومعنويًا .
- عدم المساواة في التعامل بين الأفراد داخل الوسط التربوي .
- انعدام الثقة بين أطراف العملية التربوية .
- رفض الرأي الآخر وتوجيه الانتقادات بشكل سلبي .
- انتشار الممارسات القمعية مثل التهديد والسخرية .
- فرض التعليمات بدقة وإجبار الأفراد على اتباعها .
- السرعة والانفراد في اتخاذ القرارات .(بخوش، 2016، ص 230–231)

4. الانعكاسات السلبية للنمط التسلطي

يُعد هذا النمط من أكثر الأنماط سلبية في العلاقة التربوية، حيث تنعكس آثاره على مختلف الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية، ومن أبرزها:

- تكريس التبعية والامتثال السلبي لدى المتعلمين .
- إضعاف شخصية المتعلم وتكوين مشاعر النقص .
- فقدان الاتزان الانفعالي .
- النفور من التعلم وكره المدرسة والمعلم .
- ضعف القدرة على التعبير عن الرأي والاتجاهات .
- توتر العلاقات الاجتماعية داخل الوسط التربوي .
- انخفاض الأداء التربوي والتعليمي .
- احتكار المعرفة كمًّا ونوعًا .
- إهمال مبدأ التشاركية والحوار .
- عرقلة الاتصال والتواصل .
- تفاقم المشكلات السلوكية والاجتماعية نتيجة ضعف التفاعل الاجتماعي .

سابعاً: النمط الفوضوي في السلطة التربوية

1. مفهوم النمط الفوضوي

يقوم هذا النمط على منح الجماعة حرية واسعة في اتخاذ القرارات، حيث يقتصر دور القائد (المعلم) على تقديم بعض الإرشادات والتوجيهات، مع تدخل محدود عند الضرورة.

ويؤدي هذا الانسحاب إلى تفكك الجماعة، وعدم استقرارها، وظهور العشوائية في العمل. كما يصبح دور القائد هامشيًا، ولا يُستشار إلا في الحالات القصوى، مما يعكس ضعف الجدية وسوء استثمار الموارد البشرية (الديحاني وآخرون، 2021، ص 260).

2. خصائص النمط الفوضوي في السلطة التربوية

من أهم خصائص هذا النمط:

- غياب وضوح الأدوار والمهام لكل فرد .
- استقلال كل طرف بأعماله بشكل فردي .
- ضعف العلاقات الإنسانية وروح الجماعة .
- انخفاض مستوى الرضا والتكيف .
- تدني الإنتاجية وضعف الاستفادة من العمل .
- تفويض السلطة للأفراد بشكل واسع وغير منظم .
- منح حرية كبيرة دون توجيه فعّال .
- إسناد المهام بطريقة عامة وغير دقيقة .
- اعتماد سياسة الباب المفتوح دون تنظيم فعلي للاتصال .

3. الانعكاسات السلبية للنمط الفوضوي

تترتب عن هذا النمط مجموعة من الآثار السلبية، من أهمها:

- غياب نظام الثواب والعقاب، مما يؤدي إلى العشوائية في العلاقات التربوية .
- انتشار سلوك اللامبالاة والتنمر بين الأفراد .

- الهروب من تحمل المسؤولية، مما يفقد العملية التربوية أهدافها .
- الفوضى والخلط في الأدوار نتيجة غياب القواعد والضوابط المنظمة .

المحاضرة الرابعة: دور العلاقة التربوية في عملية التثقيف

تمثل العلاقة التربوية قناة أساسية لنقل المعارف والخبرات، كما تُعد وسيلة فعّالة في تحقيق التثقيف التربوي الذي يتجاوز حدود التحصيل المعرفي ليشمل بناء الوعي وتنمية التفكير النقدي. ومن هذا المنطلق، تتجلى أهمية دراسة دور هذه العلاقة في تعزيز العملية التعليمية التعلمية، وفي تحقيق الأهداف التربوية الشاملة.

أولًا: مفهوم الثقافة التربوية (والتثقيف التربوي)

تُعرَّف الثقافة التربوية بأنها مجموعة المعلومات والخبرات التي يحتاجها الفرد في تكوين البيئة التربوية وفهم جوهر التربية، باعتبارها عملية قائمة على التفاعل وبناء الروح الجماعية، وما يتطلبه ذلك من مبادئ وقيم وأفكار ومعتقدات وآراء واتجاهات. وهذا ما يفسر كون التربية عملية معقدة جدًا، تتطلب قدرًا معتبرًا من المعرفة والحكمة، إضافة إلى قدر من الاتزان الانفعالي والخبرة العملية والعلمية، وتهدف بشكل مباشر إلى تهذيب السلوك وتنشئة الأفراد تنشئة سليمة تجعلهم قادرين على تجاوز أخطائهم وحل مختلف مشكلاتهم (الكندري، 2019، ص. 197).

وقد عرّفها صوفي (2013) بأنها جملة المعلومات والخبرات التي يحتاجها الأفراد، خاصة المعلم، في تكوين البيئة التربوية، وفي تهذيب الأبناء وتنشئتهم تنشئة صالحة، وفي التعامل مع مشكلاتهم وأخطائهم. كما تُعرف أيضًا بأنها اكتساب المعلم لمجموعة من المعتقدات والمعارف والقيم والمهارات والمثل العليا والوعي التربوي، وهو ما ينعكس على ثقافته المهنية، وامتلاكه لمهارات وأساليب تدريس إبداعية، وقدرته على بناء علاقات جيدة مع زملائه ومتعلميه.

وتُعد الثقافة التربوية كذلك محصلة الخبرات الاجتماعية المتعددة التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعلاته، إذ تعكس مجمل التغيرات الاجتماعية التي يتأثر بها المجتمع، وتمثل فهمًا لجوهر التربية القائمة

على التفاعل والتعاون والروح الجماعية، وما يتطلبه ذلك من مبادئ وقيم ومعلومات وأفكار ومفاهيم (عبد الرضا، بدون سنة).

ثانيًا: العلاقة بين التربية والثقافة

ترتبط التربية بالثقافة ارتباطًا وثيقًا، ويتجلى ذلك في مجموعة من الخصائص، وهي:

- التربية عملية لنقل التراث الثقافي .
- التربية أحد العناصر الأساسية للثقافة .
- التربية تسهم في تعزيز التراث الثقافي .
- التربية تمثل الوعاء الذي يحتوي المضمون الثقافي للمجتمع .

ثالثًا: مصادر التثقيف التربوي

تُعد الثقافة التربوية والتثقيف التربوي نتاجًا لعدة مصادر أساسية، من أهمها:

1. **الأسرة**

تُعد الأسرة المصدر الأول للتثقيف التربوي، حيث تتكون من خلالها القيم والمفاهيم الثقافية الأولى للفرد، ويكتسب منها المعاني والمفردات، ويتعلم كيفية الحكم على الأشياء بالصواب والخطأ. كما تقوم الأسرة بدور مهم في تلقين القيم الأساسية، وتوفير بيئة تساعد على تنمية المهارات الشخصية، بما يعزز الاستقلالية وتطوير الذات.

2. **المدرسة**

تؤدي المدرسة دورًا محوريًا في التثقيف التربوي، خاصة من خلال المعلم، الذي لم يعد دوره مقتصرًا على نقل المعرفة، بل تجاوز ذلك ليصبح موجهًا وميسرًا لعملية التعلم، في ظل تعدد مصادر المعرفة العلمية.

3. جماعة الرفاق (الأقران)

تمثل جماعة الأقران مصدرًا مهمًا للتثقيف التربوي، نظرًا للتقارب في السن، والثقة المتبادلة، مما يساعد على تبادل الأفكار والآراء والاتجاهات. كما يسهم التفاعل بينهم في تنمية الشعور بالاستقلالية، وبناء اتجاهات إيجابية نحو الجماعة، والمساعدة في مواجهة المشكلات.

4. مؤسسات المجتمع

تشمل مؤسسات المجتمع المساجد والنوادي وغيرها، حيث تسهم في تشكيل الإطار الثقافي للأفراد، وتؤثر في آرائهم وسلوكياتهم من خلال البرامج التثقيفية المتنوعة التي تقدمها، والتي تهدف إلى نشر الوعي وتوجيه السلوك (حارب، 2004).

5. المكتبات التعليمية

تلعب المكتبات دورًا مهمًا في دعم العملية التعليمية، إذ تُعد مصدرًا علميًا يعتمد عليه في المقررات الدراسية. وقد تطورت المكتبات لتشمل الشكل الرقمي، مما سهل الوصول إلى المعرفة بسرعة ودقة، وجعلها مصدرًا مهمًا للثقافة التربوية.

6. وسائل الإعلام

تُعد وسائل الإعلام من أكثر الوسائل تأثيرًا في الرأي العام، حيث تسهم في تشكيل الاتجاهات ونشر الثقافة العلمية والتربوية من خلال محتوى متنوع، مثل البرامج الثقافية المتخصصة (عبد الرضا، ص. 208).

رابعًا: أهمية التثقيف التربوي

تظهر أهمية التثقيف التربوي، خاصة من خلال دور المعلم، في كونه المسؤول الأول عن نقل الثقافة داخل المؤسسات التربوية، وتتجلى هذه الأهمية في:

- أن التثقيف التربوي يقوم على التربية باعتبارها عملية مفتوحة تستمد أهدافها من المجتمع .
- يهتم باكتساب الأفراد للمعارف من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية .
- يساهم في اندماج الأفراد داخل المجتمع والمحافظة على الثقافة واستمرارها .
- يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعارف التي تؤثر في اتجاهاتهم وتُعدّهم للحياة .
- يواكب التغير الثقافي من حيث طبيعته ودرجته ومتطلباته التربوية .
- يساعد على تكوين الشخصية وفهم تأثير الثقافة في الفرد والمجتمع (عبد الرضا، ص. 208–209)

خامسًا: العوامل المؤثرة في التثقيف التربوي

توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر في التثقيف التربوي، من أهمها:

1. السياق الثقافي والاجتماعي للنظام التربوي

ويشمل ثقافة المجتمع وأهدافه، والنظريات التربوية، وأدوار المعلم ومكانته في تشكيل الثقافة التربوية.

2. خبرات المعلمين وتجاربهم

تسهم خبرات المعلمين وبرامج تكوينهم في بناء ثقافتهم التربوية، من خلال التدريب والتفاعل مع زملائهم والمشرفين التربويين.

3. **الأسرة**

أدى التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية إلى تغير في مفهوم الثقافة التربوية، وظهور أنماط جديدة من التفاعل والأدوار.

4. **وسائل الإعلام والتواصل**

خاصة وسائل التواصل الاجتماعي، التي أثرت في أدوار بعض مؤسسات التنشئة، وأسهمت أحيانًا في عزلة الأفراد.

5. **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**

تؤدي دورًا مهمًا في صقل السلوك وتنمية القيم، وتزويد الأفراد بالمعارف اللازمة لبناء شخصية متوازنة.

6. **الوعي والمسؤولية الاجتماعية**

يؤدي غياب الوعي والمسؤولية الاجتماعية إلى ضعف فعالية التثقيف التربوي، ويؤثر سلبًا في تطور المجتمع (كزيز، 2020، ص. 10).

سادسا: أهداف التثقيف التربوي

يسعى التثقيف التربوي إلى بلوغ جملة من الأهداف، من أهمها:

- تنمية المهارات عامة، والمهارات الحياتية خاصة .
- العمل على تجنب السلوكات غير المرغوب فيها وغير الصحية، مثل التدخين .
- ترسيخ القيم الأخلاقية والنفسية والاجتماعية وتعزيزها .
- بناء وتطوير كفاءات الأفراد وقدراتهم، مثل التفكير النقدي، والاختيار، واتخاذ القرار .

- نشر الوعي الثقافي بمختلف أنواعه (الصحي، البيئي، الاجتماعي، التربوي) داخل المجتمع عامة والمجتمع التربوي خاصة .
- التكيف مع التطور العلمي والتكنولوجي ومحاولة مواكبته .
- الوقاية من مختلف المشكلات السلوكية والصحية عبر نشر الوعي .
- إكساب الأفراد مفهومًا عميقًا وحديثًا للتربية وأساليبها المعاصرة .
- تحسين الممارسة التربوية من خلال تمكين المربين من أساليب تربوية فعالة .
- ترشيد أساليب الضبط التربوي والابتعاد عن التسلط في التربية .
- تعزيز مهارات التواصل والاتصال بين فئات المجتمع .
- تعزيز العلاقات التربوية وبناء علاقة قائمة على الثقة المتبادلة والاحترام والحوار والمناقشة .
- تحقيق الصحة النفسية ورفع مستوى جودة الحياة لدى الأفراد .
- تعزيز الشعور بالأمان والانتماء لدى الأفراد .
- ترسيخ قيم المواطنة والانتماء والمشاركة من خلال قوانين الضبط المعتمدة .
- تحسين المناخ التربوي وتهيئته لعمليتي التعلم والتعليم .

سابعا: الآليات المعتمدة في التثقيف التربوي

تمثل الآليات مجموعة من الإجراءات والوسائل المنظمة التي تُستخدم لنقل المعرفة التربوية، بهدف بناء الوعي لدى الفرد وتعديل سلوكه داخل الوسط التربوي المدرسي، ومن أبرز هذه الآليات:

1. **الآليات المعرفية**

وهي إجراءات تعتمد على المعارف التربوية المستندة إلى علم النفس والتربية، وخاصة علم النفس التربوي، وتهدف إلى تبسيط المفاهيم التربوية وربطها بالواقع المدرسي والاجتماعي، وتستخدم أدوات مثل المحاضرات والندوات.

2. **الآليات التواصلية**

تعتمد على الحوار التربوي كآلية فعالة للتفاعل، من خلال فتح النقاش بين المعلم والمتعلمين، وتنمية مهارات الإنصات والتعبير والتواصل.

3. **الآليات السلوكية**

ترتبط بالممارسة والتدريب التربوي الإيجابي، مثل التعزيز، والنمذجة، والتوجيه، كما تعمل على تصحيح السلوكات غير المرغوب فيها من خلال التعزيز والانطفاء، وترسيخ التعلم عبر التجربة والممارسة.

4. **الآليات الوقائية**

تقوم على التوعية والتدخل المبكر، والتحذير من المخاطر السلوكية والنفسية والاجتماعية، وتعتمد على ترسيخ ثقافة الوقاية بدلًا من ثقافة العلاج.

5. **الآليات الإعلامية الرقمية**

توظف وسائل الإعلام التربوي والمنصات الرقمية لنشر الوعي التربوي، من خلال إنتاج محتويات تربوية هادفة وموجهة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

6. **الآليات القيمية الأخلاقية**

تهدف إلى ترسيخ القيم في الممارسات اليومية، من خلال القدوة والنمذجة، وتعزيز احترام الضوابط الأخلاقية والاجتماعية، وتنمية الشعور بالمسؤولية.

7. الآليات التربوية المدرسية

تشمل الأنشطة المدرسية المختلفة (الرياضية، الفنية، العلمية) التي تسهم في تعزيز التثقيف التربوي، وتستلزم تجديد المناهج وتطويرها بما يتماشى مع التطور المعرفي والتكنولوجي، إضافة إلى تكوين المعلمين في مجالات الديداكتيك والبيداغوجيا وأساليب التقويم.

ثامنا: خصائص التثقيف التربوي

يتميز التثقيف التربوي بعدة خصائص، باعتباره دعامة أساسية للنظام التربوي، ومن أهمها:

- يركز على الفاعلين التربويين أكثر من تركيزه على الأنظمة .
- يعتمد أسلوب حل المشكلات لترسيخ القيم والمبادئ .
- يشجع على الاتصال المفتوح بين المدرسة والأسرة والشركاء الاجتماعيين .
- يعزز التفاعل التربوي بين مختلف الأطراف .
- يقوم على التنسيق والتعاون لتحقيق الأهداف التربوية .

ولتحقيق هذا التفاعل، وقيام علاقات تربوية فعالة داخل وخارج المؤسسات التربوية، يجب توفر مجموعة من الشروط، أهمها:

- علاقة تربوية ديمقراطية تحقق التوازن والتكامل .
- علاقة إيجابية قائمة على التواصل والنقد البنّاء .
- المرونة في العلاقات التربوية .

- تقبل الرأي الآخر والعمل بمبدأ المساواة .
- المشاركة الاجتماعية البناءة(عباسي، 2023، ص. 308)

تاسعا: دور العلاقة التربوية في التثقيف التربوي

تُعد العلاقة التربوية عنصرًا محوريًا في عملية التثقيف التربوي، حيث تسهم في نشر الثقافة التربوية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، من خلال التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفاعلين التربويين.

وتقوم هذه العلاقة على الطابع التعاوني، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، وتعتمد على الانسجام والتوافق بين الأطراف، مما يعزز من فعالية العملية التربوية.

وتتجلى أهمية العلاقة التربوية في التثقيف التربوي من خلال:

- دعم التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية .
- تعزيز تبادل الخبرات والمعارف بين المعلمين والمتعلمين .
- المساهمة في بناء ثقافة مدرسية إيجابية .
- الحد من المشكلات التربوية مثل التسرب المدرسي .

كما تتخذ العلاقات التربوية داخل المؤسسة وخارجها أشكالًا متعددة، تسهم جميعها في تحقيق التثقيف التربوي ونشر الثقافة التربوية (عباسي، 2023، ص. 67–73).

1. **علاقة جماعة الرفاق (التلاميذ فيما بينهم)**

تُسهم علاقة جماعة الرفاق في التثقيف التربوي من خلال تأثيرها المباشر على المتعلم، سواء في علاقته بذاته أو بغيره من المتعلمين داخل الفصل الواحد. وتتأثر هذه العلاقة بطبيعة الاتصال في العملية التعليمية، سواء كان اتصالًا مفتوحًا أو أحادي الاتجاه، وهو ما ينعكس بدوره على نمو العلاقات الاجتماعية.

كما تُسهم هذه العلاقات في تنمية شخصية المتعلم بشكل كبير، وتحديد نمط سلوكه، من خلال التفاعل داخل الأنشطة التعليمية المختلفة داخل القسم وخارجه. وتهدف هذه الأنشطة إلى تلبية حاجات المتعلمين، وتفجير طاقاتهم ومواهبهم، وتحفيزهم على التعلم والاكتساب.

إضافة إلى ذلك، تعمل هذه العلاقة على غرس مجموعة من القيم، من أهمها: التعاون، المشاركة، التنافس، الاحترام المتبادل، والشعور بالأمن والطمأنينة، فضلًا عن نشر القيم الأخلاقية داخل الجماعة.

2. علاقة المعلم (دوره القيادي في المؤسسة التربوية)

يكتسب المعلم داخل المؤسسة التربوية طابعًا قياديًا، حيث يقوم بالإرشاد والتوجيه والنصح والتعليم، من خلال تزويد المتعلمين بمختلف الخبرات الحياتية. ولذلك، ينبغي أن تقوم العلاقة بينه وبين المتعلمين على الاحترام المتبادل، وتبادل الآراء، وتقبل الآخر.

كما يُعد المعلم نموذجًا وقدوة للمتعلمين، مما يسهم في تنمية المثابرة لديهم، وغرس القيم والمبادئ والأهداف التربوية في شخصياتهم (الشحمي، 1994، ص. 40).

3. علاقة الإدارة بالمتعلم

يتمثل دور الإدارة التربوية في شخص مدير المؤسسة، الذي يتعين عليه الحفاظ على علاقات إنسانية سليمة مع المتعلمين ومختلف العاملين داخل المؤسسة. ويسعى المدير إلى ضمان نجاح المؤسسة وتحقيق أهدافها التربوية، من خلال الإشراف على الأنشطة والفعاليات التعليمية الهادفة.

وتتجلى أهمية العلاقة التربوية بين المدير والمتعلمين في التثقيف التربوي من خلال الأدوار الآتية:

- الاهتمام بالمشكلات التي تواجه المتعلمين داخل المؤسسة وخارجها .
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة التربوية الهادفة .
- تعزيز سلوك المشاركة والتعاون عبر التخطيط للأنشطة واستثمار خبرات المتعلمين .
- تنمية روح المسؤولية واتخاذ القرار من خلال إشراكهم في حل المشكلات .
- توثيق العلاقات بين المتعلمين والمعلمين في جو يسوده الاحترام، بما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية، خاصة وأن المعلم عنصر أساسي في نقل الثقافة التربوية (البدري، 2005، ص. 183).

4. علاقة المعلم بالمتعلم

يشرف المعلم على عملية تنمية شخصية المتعلم وتطويرها من مختلف الجوانب، بما يحقق التوازن والتكامل في نموه. ويعمل من خلال اقتراح الأنشطة التربوية والتعليمية على التأثير الإيجابي في شخصية المتعلم، وتزويده بالخبرات المرتبطة بالثقافة التربوية.

كما يسهم المعلم في تحقيق التثقيف التربوي من خلال فهمه العميق لقدرات المتعلم وطاقاته وإمكاناته وظروفه ودوافعه وحاجاته، إضافة إلى تحفيزه المستمر على التعلم والعمل

المحاضرة الخامسة: مشكلات العلاقة التربوية

على الرغم من أهمية العلاقة التربوية، إلا أنها قد تواجه جملة من المشكلات التي تعيق تحقيق أهدافها، سواء كانت هذه المشكلات ناتجة عن عوامل شخصية، أو نفسية، أو تنظيمية داخل البيئة المدرسية. ويهدف هذا المحور إلى التعرف على أبرز هذه المشكلات، وتحليل أسبابها، والوقوف على آثارها السلبية على المتعلم والمعلم على حد سواء.

1. أهم مشكلات العلاقة التربوية

يقصد بالمشكلات هنا كل العوائق والعراقيل التي تقف أمام العلاقة التربوية بجميع أنواعها، والتي سنصنفها إلى الأشكال التالية:

- أولًا: مشكلات ذات علاقة بالإدارة التربوية
- ثانيًا: مشكلات ذات علاقة بالإدارة المدرسية التعليمية

وسنتعرض لها بالتفصيل فيما هو آتٍ.

أولًا: مشكلات ذات علاقة بالإدارة التربوية

يشير هذا النوع من المشكلات إلى تلك التي ترتبط بالسياق المؤسسي والاجتماعي، وقبل التعرض للأنواع التي تندرج ضمن هذا الصنف من المشكلات، نبين المقصود بالإدارة التربوية ثم أهم عناصرها.

1. مفهوم الإدارة التربوية

الإدارة التربوية هي مجموعة عمليات تخطيط وتوجيه وتنظيم وضبط وتنفيذ وتقييم الأعمال التي تتعلق بشؤون المؤسسة التعليمية، باستخدام أحسن الطرق في استغلال القوى البشرية والموارد المتوفرة وبأقل جهد ووقت ومال، كما تشير إلى جملة الجهود والفعاليات والأنشطة التي توجه الأفراد لتحقيق أهداف المنظمة كالتخطيط والتنظيم واتخاذ القرار والرقابة بأقل جهد ووقت وأفضل نتيجة (عبد الله، د.ت، ص. 5).

ويعرفها كريثر بأنها العملية التي يتم بموجبها العمل مع ومن خلال الآخرين لتحقيق أهداف المنظمة بفعالية، باستخدام الموارد المحدودة بكفاءة في بيئة متغيرة.

وبصفة عامة فإن الإدارة التربوية في مفهومها هي عملية متكاملة تمر بمراحل مختلفة تتمثل في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، وهي:

- عملية تفاعل لمجموعة من الأفراد كونها نشاطًا جماعيًا
- عملية هادفة تسعى لتحقيق جملة من الأهداف الخاصة بالمنظمة
- عملية تتطلب كفاءة وفعالية؛ فالكفاءة يقصد بها استخدام أقل المدخلات، أما الفعالية فتعني تحقيق الأهداف

وفق هذه النقاط فإن الإدارة التربوية نشاط موجه نحو تحقيق التعاون بين الأفراد العاملين في نفس المنظمة بغية تحقيق أهداف محددة تتعلق بالمنظمة التي ينتمون لها (عيسى، 2018، ص. 10–11).

2. أهداف الإدارة التربوية

أ- أهداف عامة

- تحقيق أهداف التعليم المتعلقة بتنمية قدرات المتعلمين في جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية
- توفير بيئة تعليمية محفزة ومناسبة للتعليم والتعلم وتشجع على التفاعل الفعال
- تطوير الإطارات والكوادر التعليمية من خلال تنمية مهاراتهم
- تحسين الأداء لدى المؤسسات التعليمية والإدارية
- الاستفادة من التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية

ب- أهداف خاصة

- رفع مستوى الأداء التعليمي والأكاديمي من خلال تطوير المناهج والمواد التعليمية
- تنمية المهارات الحياتية كالتفكير الناقد وحل المشكلات والعمل الجماعي
- تطوير الشخصية وترسيخ القيم
- تحسين العلاقات الإنسانية الإيجابية بين أفراد العملية التربوية
- تطوير المؤسسات التربوية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي

(الريش، 2025، ص. 164)

3. وظائف الإدارة التربوية وعملياتها

1. التخطيط

هو مجموع الافتراضات حول الوضع في المستقبل، أو بمعنى أوضح التقرير مسبقًا بما يجب عمله لتحقيق هدف معين، ووضع خطة للوصول إلى الأهداف خلال فترة محددة، مع تحديد الإمكانيات اللازمة وكيفية استخدامها بكفاءة وفعالية، إضافة إلى رسم السياسات والإجراءات وإعداد الموازنات.

وفي المجال التربوي تعد عملية التخطيط عملية واسعة ومستمرّة تتضمن عدة جوانب، ويهدف إلى:

- توفير الوقت واقتصاد الجهد
- استغلال الموارد البشرية والمادية بشكل أمثل
- التنسيق بين الأنشطة
- التنبؤ بالمشكلات وتفاديها
- توفير البيئة المناسبة لتحقيق الأهداف

2.التنظيم

هو العملية التي تحدد المسار الإداري لأداء مختلف المهام، حيث تتضح فيه الأهداف وتتوزع المسؤوليات والاختصاصات، كما يشير إلى العلاقات النشطة بين الأطراف العاملة داخل المنظمة.

وفي المجال التربوي هو جملة ترتيبات كفيلة بتحقيق الأهداف التربوية، ويقوم على:

- فعالية اتخاذ القرار
- تشجيع المبادرة الذاتية
- تنظيم المستويات الهرمية
- توزيع المسؤوليات
- التقييم المستمر
- خلق علاقات إنسانية إيجابية

3.الإشراف

هو عملية إنسانية تهدف إلى تقديم خدمات متعددة تشمل كل عناصر العملية التربوية بهدف تحسين الظروف التعليمية ورفع فعالية التعليم وتحقيق أهدافه، ويتضمن:

- توضيح أهداف العمل التربوي
- مساعدة الأفراد على فهمها
- تنمية الاتجاهات الإيجابية

- تنمية روح القيادة والعمل الجماعي

4.اتخاذ القرار

هو سلوك يتم اختياره بطريقة معينة، حيث يعد أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف، ويتطلب:

- التنبؤ بالنتائج المستقبلية
- استخدام معايير للمقارنة بين البدائل

وفي المجال التربوي يوجد نوعان من القرارات:

- قرارات تقليدية (مرتبطة بروتين العمل كالحضور والغياب)
- قرارات حيوية (مرتبطة بالتخطيط ورسم السياسات)

5. الاتصال

هو عملية دينامية يؤثر من خلالها شخص في مدركات شخص أو أشخاص آخرين باستخدام وسائل مختلفة، وعناصره:

- المرسل
- المستقبل
- الرسالة
- قناة الاتصال
- التغذية الراجعة

6. التقويم والمتابعة

هي العملية التي يتم من خلالها التأكد من تنفيذ الخطط وتحقيق الأهداف، وتهدف إلى:

- تقديم نتائج أداء العاملين
- معرفة مدى تحقق الأهداف
- الوقوف على الجوانب التنظيمية
- تحديد نقاط القوة والضعف
- قياس تأثير الجماعة على الأداء

رابعا: أنماط الإدارة التربوية

1. **الإدارة التسلطية (البيروقراطية)**

نمط يهتم بالشكليات على حساب الجوهر، ويعتمد على:

- التعميمات الإدارية الصارمة
- تنفيذ الأوامر
- فرض القوانين

ومن خصائصه:

- التسلسل الهرمي للسلطة
- الاعتماد على القوانين
- ضعف الجانب الإنساني

2. **الإدارة الديمقراطية**

تستمد سلطتها من الأفراد، وتقوم على:

- احترام العلاقات الإنسانية
- المشاركة في اتخاذ القرار
- التعاون والعمل الجماعي
- الحرية في الأداء

حيث يسود جو من التعاون والمحبة بين الأفراد والقيادة (الفريحات &القضاة، 2018؛ بوزيدي، 2020، ص. 165.)

3. **النمط الفوضوي (التسيبي)**

نمط من الإدارة يكون القائد فيه غير مكترث بالواجبات الموكلة إليه، ومهملاً في القيام بها، كونه لا يؤدي الأدوار المطلوبة شكليًا داخل الجماعة، فلا يوجد له دور فعلي في عملية التخطيط أو التنفيذ أو التوجيه أو المراقبة (مسغوني &تاوريرت، 2019، ص. 292)

رابعا: خصائص الإدارة التربوية

تتميز الإدارة التربوية بجملة من الخصائص، منها الآتي:

- توافر رؤية مستقبلية واضحة لدور نظام التربية والتعليم في عملية التنمية والقيم
- القدرة على ترجمة السياسة التربوية والأهداف العامة في صورة برامج تعليمية متجددة تلبي حاجات الأفراد ومطالب نموهم وحاجات المجتمع
- اعتبار المدرسة هي الميدان الفعلي لنظام التربية والتعليم
- تحسين العملية التعليمية وتطويرها باستمرار وفق التطور العلمي والتكنولوجي
- الاهتمام الفعلي بتطوير المناهج التربوية
- القدرة على تنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع
- القدرة على تجاوز السلبيات ومعالجة المشكلات

خامسا: مشكلات الإدارة التربوية

للمشكلات الإدارية التربوية مصادر عدة جعلت لها أنواعًا وتصنيفات متعددة تناولها الباحثون بشكل مختلف. فقد ذكر يحيى (2001) أن هناك العديد من الصعوبات والمشكلات التي تنجم عن الإدارة التربوية، وقد أشار إلى ما يلي (الظفيري، 2024، ص. 1581):

1. **المباني والتجهيزات المدرسية**

يتعلق الأمر بالمدارس غير المشيدة أو التي لا تحترم الشروط والمعايير الأساسية المتوافقة مع أهداف التربية، وكذا ضعف توفير بيئة تعليمية محفزة على الابتكار والتعلم الفعال، والتي تحتاج في أغلب الأحيان إلى صيانة دورية للمرافق والبنية التحتية بما يضمن سلامة المعلمين والمتعلمين وتحقيق جودة تربوية عالية.

2. **قلة المرافق الخاصة بالأنشطة**

ضعف توفر مرافق الأنشطة والألعاب التربوية، رغم أن النشاط التربوي وخاصة الرياضي ذو طابع ترفيهي يساهم في تحقيق نمو شامل وصحي للمتعلمين.

3. **الاكتظاظ داخل الصفوف الدراسية**

ينعكس الاكتظاظ على عدم القدرة على توفير الإمكانيات المادية والفضاءات المناسبة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين، مما يؤثر على فعالية التعليم، ويتطلب إجراءات إدارية لتحسين توزيع الموارد.

4. **غياب دور الأولياء وضعف مشاركتهم**

ينتج عن قلة التفاعل بين الأسرة والمدرسة، إما لسوء العلاقة التربوية أو لعدم فهم أهدافها، ويظهر ذلك في ضعف استجابة الإدارة التربوية لاحتياجات الأولياء بسبب ضعف الاتصال، مما يؤثر على بناء الشراكة الفعالة بين المدرسة والمجتمع.

5. ضعف الكوادر الإدارية والتدريسية

يتطلب هذا الأمر من الإدارة التربوية وضع قوانين وبرامج لتحفيز هيئة التدريس، بما يعزز الكفاءة ويرفع مستوى الأداء المهني.

6. المشكلات السلوكية والأخلاقية للمتعلمين

في ظل التحديات التربوية المتزايدة والتحول الرقمي، تواجه الإدارة التربوية صعوبات في احتواء المشكلات السلوكية والأخلاقية، خاصة السلبية منها، مما يستدعي تطوير استراتيجيات حديثة لتعزيز السلوك الإيجابي ومعالجة هذه التحديات.

ثانيًا: مشكلات ذات علاقة بالإدارة المدرسية التعليمية

1. مفهوم الإدارة المدرسية

هي مجموعة عمليات وظيفية تمارس لغرض تنفيذ مهام مدرسية بواسطة آخرين، عن طريق تخطيط وتنظيم ومراقبة مجهوداتهم وتقويمها، وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد لتحقيق أهداف المدرسة. كما تعرف كذلك بأنها كل نشاط يهدف إلى تنسيق وتوجيه الخبرات المدرسية والتربوية، والمشاركة والتعاون والفهم المتبادل لتحقيق أهداف المدرسة ووظائفها (الريش، 2025، ص. 163).

ويعرفها صلاح عبد الحميد بأنها حصيلة العمليات التي يتم بواسطتها وضع الإمكانيات البشرية والمادية في نقطة أهداف عمل من الأعمال، وتؤدي وظيفتها من خلال التأثير في سلوك الأفراد.

كما يعرفها عمر التومي الشيباتي بأنها مجموعة العمليات التنفيذية والفنية التي تتم عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني، بهدف توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي المناسب المحفز للعمل وتحقيق الأهداف التربوية المحددة للمجتمع والمؤسسات التعليمية.

2. أهداف الإدارة المدرسية

تسعى الإدارة المدرسية لتحقيق الأهداف الآتية:

- توفير الظروف والإمكانات التي تساعد على تحقيق النمو الشامل للمتعلم
- متابعة الخطط التربوية وتقديم التسهيلات اللازمة لتنفيذها
- العمل بشكل تعاوني مع أولياء الأمور لإشباع حاجات المتعلمين (مرسي، 1985)
- تنسيق جهود العاملين بالمدرسة من أجل تسهيل أداء مهامها
- توفير مناخ من العلاقات الإنسانية الجيدة (مدرسة–أولياء أمور–مجتمع)
- تهيئة فرص التنمية المهنية المستمرة للعاملين
- تحسين طرق أداء العمل داخل المدرسة والفصل الدراسي
- العمل على التطوير والنمو المستمر للمدرسة (الإبراهيم، 2002)

3. مكونات الإدارة المدرسية

تتكون من أربعة مكونات أساسية:

المدخلات

تتحدد من خلالها غايات الإدارة المدرسية، كما تمثل مقوماتها الأساسية، وتتضمن:

- السياسات والتشريعات التربوية
- الفلسفة التربوية
- الموارد البشرية والمادية
- المنظومة المعلوماتية
- أساليب العمل واتخاذ القرار

العمليات

هي مجموعة التفاعلات والأنشطة التي تحول المدخلات إلى مخرجات، وتتميز بكونها معقدة ومتداخلة، وتشمل:

- التخطيط

- التنظيم
- القيادة
- الرقابة

المخرجات

وهي المحصلة النهائية للعمليات، وتنقسم إلى:

- مخرجات إنتاجية: (قرارات، سياسات، تشريعات، قوانين)
- مخرجات وجدانية: (رضا وظيفي، علاقات جيدة)

البيئة المنظمة

وهي البيئة التي يحدث فيها تفاعل المنظمة وتؤثر على أدائها، وتنقسم إلى:

- بيئة خارجية (خارج المدرسة)
- بيئة داخلية (داخل المدرسة)

4. خصائص الإدارة المدرسية

تمتاز الإدارة المدرسية بجملة من الخصائص، منها:

- إدارة هادفة
- لا تعتمد على العشوائية بل على التخطيط
- إدارة اجتماعية تقوم على العلاقات التشاركية
- إدارة إنسانية تقوم على علاقات سليمة
- إدارة إيجابية ذات دور قيادي فعال
- إدارة تشاركية (المعلم والمتعلم في اتخاذ القرار)
- إدارة إنتاجية تساهم مخرجاتها في تلبية حاجات المجتمع
- إدارة تكنولوجية توظف التقدم العلمي والتكنولوجي

(عيسى، 2018، ص. 58–59)

5. وظائف الإدارة المدرسية

أ- الوظائف الإدارية

تشمل مجموعة من المهام، منها:

- تطبيق الوظائف الإدارية العامة (تخطيط، تنظيم، توجيه)
- اتخاذ القرارات المناسبة
- المعالجة الجيدة للمشكلات الإدارية
- استثمار الرأس المال البشري (معلمون، موظفون)
- استثمار الرأس المال المالي

ب- الوظائف الفنية

وتتمثل في:

- رفع مستوى العملية التربوية والتعليمية
- الإشراف على توجيه وتقويم المعلم وتحسين أدائه
- تقويم المتعلمين تربويًا وتعليميًا وأخلاقيًا
- الإشراف على الأنشطة المختلفة
- توفير الأجهزة الفنية والاستفادة منها
- تطوير المناهج وتحسين المحتويات التعليمية
- تطوير طرائق واستراتيجيات التدريس
- الاستعانة بالخبرات الفنية (موجهين، مشرفين تربويين)

ج- الوظائف الاجتماعية

وتتشكل في:

- توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع
- توفير المناخ النفسي والاجتماعي داخل المؤسسة
- احترام شخصية الفرد (مدير، معلم، متعلم)
- مراعاة القدرات والميول والمعتقدات والرغبات
- إشباع حاجات المجتمع من خلال دراسة مشكلاته وإيجاد حلول لها

ثالثا: مشكلات ذات علاقة بالإدارة المدرسية

نلمس مشكلات عديدة قد تكون الإدارة المدرسية سببًا مباشرًا أو غير مباشر فيها، وتؤثر في العلاقة التربوية بشكل عام، ومن هذه المشكلات نذكر:

1. مشكلة الغياب المدرسي (الهروب المدرسي)

تعتبر من المشكلات واسعة الانتشار في الوسط المدرسي، ولها تأثير كبير على تحصيل المتعلم، وقد تكون سببًا في إخفاقه الدراسي، وكذا بعض الانحرافات السلوكية التي قد تظهر لديه.

ويقصد بالهروب المدرسي وكثرة الغياب: عدم انتظام المتعلم في حضور الدروس سواء الدوام الرسمي أو جزء منه.

ولهذا الغياب أسباب عدة نصنفها في:

أ- دو افع ذاتية (مرتبطة بالمتعلم)

- تتعلق بنمط شخصية المتعلم وتركيبته النفسية واستعداداته وقدراته وميوله، مما يجعله ينفر من المدرسة ولا يتقبلها
- إعاقات أو عاهات صحية تمنع الانتظام في الحضور ومسايرة الزملاء، وقد تولد لديه سلوكات غير مبررة لإثبات الذات
- ضعف القدرة على تنظيم الوقت واستغلاله، خاصة في المذاكرة والمراجعة
- الرغبة في تأكيد الذات والاستقلالية، مما يؤدي إلى سلوكات مثل العناد وكسر القوانين
- انخفاض الدافعية وفقدان الرغبة في التعلم، مما يؤدي إلى ضعف التكيف المدرسي والنفسي

ب- عوامل مدرسية

ترتبط بالجو العام للمدرسة ونظامها وظروف التدريس، ومنها:

- طبيعة النظام المدرسي (الهشاشة، التسيب، أو البيروقراطية)
- الاعتماد على العقاب بشكل عشوائي وغير مقنن
- غياب التقدير والاحترام مما يفقد المتعلم الأمن النفسي
- عدم تلبية الأنشطة المدرسية لحاجات المتعلم
- كثرة الأعباء والواجبات المدرسية
- عدم تقبل المتعلم ومشكلاته

ج- عوامل اجتماعية (أسرية)

ترتبط بالأسرة وظروفها، ومنها:

- ضعف الرقابة الأسرية
- سوء المعاملة الوالدية (تدليل مفرط أو إهمال)
- عدم تلبية حاجات المتعلم
- تأثير جماعة الرفاق والانصياع لضغوطهم

(طبيل، د.ت؛ خويلد، 2017، ص. 224)

2. مشكلة التأخر الدراسي

1, مفهوم التأخر الدراسي

يعرف التأخر الدراسي بأنه الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع لدى التلاميذ الذين هم في نفس العمر، في مادة دراسية أو أكثر.

كما يعرف بأنه انحراف أداء المتعلم عن متوسط أقرانه في التحصيل الدراسي في مادة أو عدة مواد (معمري، 2013، ص. 5).

3. أسباب التأخر الدراسي

يرجع التأخر الدراسي إلى عدة أسباب، منها:

أ- عوامل عقلية

- ضعف الذكاء
- قصور في القدرات العقلية الخاصة
- ضعف القدرة على التركيز

ب- عوامل جسمية

- تأخر النمو
- ضعف البنية الجسمية
- ضعف الحواس (السمع والبصر)
- اضطرابات الكلام
- صعوبات النطق التي قد تعرض المتعلم للسخرية والتنمر

ج- عوامل نفسية (انفعالية)

- عدم الاتزان العاطفي
- القلق والاضطراب النفسي
- التوتر العصبي

د- عوامل اجتماعية (أسرية)

- عدم الاستقرار الأسري (كالانفصال)
- انخفاض المستوى الثقافي للأسرة
- ضعف المستوى الاقتصادي

هـ- عوامل مدرسية

- ضعف الوسائل التعليمية أو سوء استخدامها
- سوء المباني المدرسية وتنظيم الصفوف
- ضعف كفاءة المعلمين في اختيار الاستراتيجيات التدريسية
- عدم مراعاة الفروق الفردية

كما ترتبط بخصائص المتعلم مثل:

- ضعف الذاكرة
- ضعف الانتباه
- ضعف القدرة على حل المشكلات
- بطء الاستجابة
- فقدان الثقة بالنفس
- اضطراب الهوية والشعور بالدونية

ثالثًا: مشكلات ذات علاقة بالفصل الدراسي (المشكلات الصفية)

بالإضافة إلى ما ذكر سابقًا من مشكلات متعلقة بالإدارة التربوية والمشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية التعليمية، ومن تأثيرها على العلاقات التربوية، نجد نوعًا آخر من المشكلات يكون فيها التعامل مباشرًا بين المعلم والمتعلم، وتتجسد فيها العلاقات التربوية بشكل واضح وملحوظ، وهي **المشكلات الصفية**.

وتعد هذه المشكلات شائعة ومتنوعة بتنوع مصادرها وأشكالها، وسنتعرض لمفهومها وأنواعها وأسباب انتشارها في الوسط المدرسي.

1. مفهوم المشكلات الصفية

هي المشكلات والعقبات التي يواجهها الأساتذة في إدارتهم للأفواج التربوية، ويشعرون بأنها تعيقهم عن تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية التعلمية (الشرقي، 2021، ص. 252).

2. أنواع المشكلات الصفية

يعتمد التصنيف على مصدر المسؤولية فيها، ونجد:

أ- مشكلات فردية

تنبثق من مسلمة أساسية مفادها أن السلوك الإنساني سلوك هادف، يسعى الفرد من خلاله إلى إثبات قيمته وذاته. وتنشأ هذه المشكلات نتيجة الإحباط في إشباع الحاجات الأساسية، خاصة الحاجة إلى الانتماء وتقدير الذات.

وتشمل الأنماط السلوكية الآتية:

- أنماط سلوكية لجلب الانتباه
- أنماط سلوكية لإظهار السلطة والقوة
- أنماط سلوكية تهدف للانتقام
- أنماط سلوكية تظهر عدم الكفاءة

ب- مشكلات جماعية

وتأخذ عدة أشكال، من أهمها:

- فقدان الشعور بالوحدة والتضامن داخل الجماعة
- عدم الالتزام بمعايير السلوك وقواعد العمل
- الاستجابات السلبية من طرف أعضاء الجماعة
- تقبل السلوك السيء
- تشتيت الانتباه والتوقف عن العمل
- انخفاض الروح المعنوية، وظهور الكراهية والمقاومة والعدوان
- العجز عن التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي

3. المعلم والمشكلات الصفية

يقصد بالمشكلات الصفية مواقف غامضة تحول دون تحقيق الهدف الدراسي، وتظهر في خروج السلوك عن المستوى المحدد نتيجة التفاعل بين قدرات المتعلم والبيئة الصفية.

وتتحدد المشكلات وفق جملة من المعايير، أهمها:

- **معيارذاتي** :حيث يكون المتعلم هو الإطار المرجعي في الحكم على سلوكه
- **معياراجتماعي بيئي** :السلوك العادي هو المتوافق اجتماعيًا
- **معيارنمائي** :مقارنة الفرد بالفئة العمرية التي ينتمي إليها مع مراعاة الخصائص النمائية
- **مستوى التسامح** :مدى تقبل المعلم أو الوالدين للسلوك
- **المعيارالإحصائي** :انحراف السلوك عن المتوسط بزيادة أو نقصان

)قطامي &قطامي، 2005؛ داودي، 2020، ص. 212–213(

4. مصادرالمشكلات الصفية

استنادًا إلى الأدبيات التربوية، تعزى المشكلات الصفية إلى مصادر متعددة، منها:

- مشكلات تتعلق بالمعلم (أداؤه التدريسي)
- مشكلات تتعلق بالمتعلم (سلوكه وأداؤه الأكاديمي)
- مشكلات تتعلق بالمنهاج التعليمي
- مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية ونمطها
- مشكلات تتعلق بالأسرة وأولياء الأمور

5. دورالمعلم في معالجة المشكلات الصفية

يتراوح دور المعلم بين الدور الوقائي والعلاجي في التعامل مع المشكلات الصفية، ويتلخص في:

- تسهيل عملية التعلم والتعليم
- التمكن من المادة التعليمية
- تحفيز المتعلمين
- تنمية قدرات المتعلمين ودوافعهم
- مراعاة الفروق الفردية
- التنويع في أساليب وطرائق التدريس
- التنويع في أساليب التقويم
- احترام الأنظمة وإدارة الصف بفعالية

- التعرف على المشكلات التعليمية والحد منها
- التعاون والتشارك في العملية التعليمية
- الاهتمام بحاجات المتعلمين

كما يعتمد المعلم على أساليب وقائية مثل:

- التلميحات غير اللفظية
- دمج السلوك
- التذكير اللفظي البسيط والمتكرر (بشير، 2022، ص. 133)

المحاضرة السادسة: مشكلة العلاقات التربوية وفق المراحل العمرية

تختلف طبيعة العلاقة التربوية باختلاف المراحل العمرية للمتعلمين، نظرًا لخصوصية كل مرحلة من حيث الخصائص النمائية والحاجات النفسية والاجتماعية. وعليه، فإن المشكلات التي قد تظهر في هذه العلاقة تتباين بدورها من مرحلة إلى أخرى، مما يستدعي دراستها في ضوء هذه الخصوصيات، لفهم أعمق لكيفية التعامل معها بفعالية.

أولًا: مشكلة العلاقة التربوية وفق المراحل النمائية العمرية

تتعرض العلاقة التربوية، وفق المراحل النمائية العمرية، إلى مجموعة من المشكلات التي تختلف باختلاف مراحل النمو والمعطيات الخاصة بكل مرحلة عمرية. وتتمثل أهمية دراسة هذه المشكلات في التعرف على أسبابها ومظاهرها، وكيفية التعامل معها.

1- مرحلة الطفولة (ما قبل المدرسة والتعليم الابتدائي)

تُعدّ هذه المرحلة أحد تقسيمات مراحل النمو، وهي المرحلة الأولى في حياة الفرد، حيث يعتمد فيها بشكل كبير على والديه، وتُعدّ الطريق التي يصل من خلالها إلى النضج الفيزيولوجي والعقلي والاجتماعي والنفسي، كما يتفاعل فيها مع المحيط به.

وتمر هذه المرحلة بمراحل أساسية:

- مرحلة ما قبل الميلاد (المرحلة الجنينية)
- مرحلة المهد (مرحلة الرضاعة)
- مرحلة الطفولة المبكرة

وتُجمع أغلب المراجع المختصة في علم النمو على أن مرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من نهاية العام الثالث إلى نهاية العام الخامس من عمر الطفل، وهي مرحلة ما قبل المدرسة، وتمتد إلى مرحلة التعليم الابتدائي.

تعريف مشكلة الطفولة

يُقصد بمشكلة الطفولة مجموعة من الصعوبات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تواجه الطفل، والتي لا يمكنه التغلب عليها بمفرده أو حتى بإرشاد من والديه، مما يؤدي إلى تعرقله، ويظهر ذلك في شكل سلوك غير مناسب وغير مقبول، وتقل فاعليته الإيجابية في المواقف الاجتماعية نتيجة انخفاض ثقته بنفسه، وينجر عن ذلك ضعف القابلية للتعلم والاكتساب.

)محاضرات في مادة مشكلات الطفولة والمراهقة، بشاير حميد الساعدي، 2025/2024، ص 3-4(

بعض المشكلات التي تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال

1- مشكلة الانفصال عن الأم

تبدو في البداية سلوكًا عاديًا، ينتهي بتوافق الطفل مع بيئة الروضة وتفاعله مع المدرسين وأصدقائه داخلها، وقد يتطور هذا الشعور إلى اضطراب قلق الانفصال، الذي يصاحبه قلق وتوتر شديد نتيجة ابتعاده عن البيت أو عن الأم باعتبارها مركز الأمان. وقد يصل الأمر إلى الشعور بالضيق لمجرد التفكير في موضوع الانفصال، ويظهر ذلك في شكل خوف شديد مصحوب بأعراض عضوية كآلام البطن والصداع والغثيان.

)سراء سليمان العقيل، المشكلات التي تواجه الطفل في مرحلة رياض الأطفال وآلية التعامل، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 07، 2019، ص 58-59(

أسباب قلق الانفصال

يرجع قلق الانفصال إلى عدة أسباب، منها:

- عدم النضج لدى الطفل
- الحماية المفرطة من الأم
- ضعف التفاعل الاجتماعي مع الأقران
- قلق الأم وخوفها من الانفصال ونقله إلى الطفل
- تأثير الوسط الثقافي والاجتماعي المحيط
- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية
- عوامل القلق المتعلم المرتبطة بالوالدين، خاصة الأم

(عسكر عبد الله ، ص 84-205)

مظاهر قلق الانفصال عن الأم

يظهر في صورة اضطراب كامل عند أول دخول مدرسي (اليوم الأول في الروضة)، ويكون هذا الحدث بمثابة العامل المفجر لهذا النوع من القلق، ويترجم في مجموعة من السلوكيات مثل:

- البكاء
- الصراخ
- رفض الذهاب إلى الروضة أو المدرسة

وقد يتطور إلى ظهور اضطرابات سيكوسوماتية مثل:

- الحمى
- الإسهال

كما يمكن التعرف عليه من خلال الأعراض الكبرى التي قدمتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ومنها:

- قلق مفرط وغير مناسب نمائيًا
- ضيق مفرط ومتكرر عند توقع أو حدوث الانفصال
- خوف مستمر من حدوث ما يؤدي إلى الانفصال
- مقاومة مستمرة ورفض الذهاب إلى المدرسة
- الخوف المفرط من البقاء وحيدًا
- رفض النوم دون وجود شخص متعلق به
- كوابيس متكررة حول الانفصال
- شكاوى جسدية متكررة (الصداع، آلام المعدة)

أساليب تحسين أداء الطفل المصاب بقلق الانفصال

- تشجيع المتعلم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية
- تحفيزه من خلال إيجاد طرق تعليمية جديدة

- توفير بيئة آمنة ومناسبة لإشباع حاجاته
- تطوير مهارات التعلم الذاتي
- إجراء تقييم مستمر لتحديد نقاط القوة والضعف

2-مشكلة الانطواء والانسحاب الاجتماعي

تُعدّ من أبرز المشكلات المنتشرة في المدارس، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، وترتبط بنوعية العلاقة بين الوالدين، وكذلك العلاقة بينهما وبين الأبناء، كما ترتبط بالظروف البيئية المحيطة بالطفل.

مفهوم الانطواء

يظهر الانطواء في شكل نفور من الزملاء أو الأقارب، وتجنب المشاركة في الأحاديث، مما يؤدي إلى خلل في التفاعل الاجتماعي، ويؤثر على السلوك العام والنمو العقلي.

ويُعرف بأنه خبرة غير سارة ومؤلمة تنتج عن عدم إشباع الحاجة للألفة والارتباط بالآخرين، مما يؤدي إلى الشعور بالعزلة، ويؤثر على شخصية الفرد وعلاقاته.

أسباب الانطواء

- الشعور بالنقص بسبب إعاقة (حركية، ذهنية، أو كلامية)
- الانفصال الوالدي أو فقدان أحدهما (طلاق، وفاة)
- الرقابة الشديدة من الوالدين
- اتخاذ القرارات بدلًا عن الطفل
- انخفاض الثقة بالنفس
- عدم الشعور بالأمان
- العنف الأسري
- التفريق بين الأبناء والمقارنة بينهم

سمات الطفل الانطوائي

- العزلة والابتعاد عن الآخرين

- تجنب الأحاديث وعدم المبادرة بها
- الشعور بعدم الارتياح وسط الجماعات
- الخوف من التعامل مع الآخرين
- الإحساس بالنقص والدونية
- الاعتمادية والتردد
- الاستغراق في الخيال وأحلام اليقظة
- الارتداد إلى سلوكيات لا تتناسب مع المرحلة العمرية

أساليب علاج الانطواء

- إعادة تشكيل السلوك
- النمذجة (التعلم من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم)
- التلقين (استخدام مثيرات إضافية مؤقتة لزيادة احتمال السلوك المطلوب)
- التدريب على المهارات الاجتماعية (لعب الأدوار، التمثيل، التغذية الراجعة)
- التعزيز الإيجابي (تعزيز السلوك المرغوب لزيادة تكراره)

3. مرحلة المراهقة

تُعدّ مرحلة المراهقة مرحلة عمرية مهمة وحساسة، تؤثر بشكل كبير على سلوك المتعلم والفرد عامة، وفيها يحتاج إلى رعاية خاصة من قبل أسرته والمدرسة والمجتمع ككل. وتُعدّ هذه المرحلة النمائية بمثابة مفترق طرق، إذ يحتاج فيها الفرد إلى قدرات معينة لتجاوزها بسلام، من خلال إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والجسمية بشكل صحيح، مما يجعله يتفادى ارتباط شخصيته بسلوكيات غير مرغوبة مثل التدخين، الإدمان، والتهرب المدرسي، وغيرها من المشكلات التي قد تؤدي أحيانًا إلى انحراف مسار نموه وتحول أهدافه الحياتية.

أولًا: التمرد النفسي

يُعرّف التمرد النفسي بأنه رفض الفرد لوسائل المجتمع وأهدافه، والبحث عن تغييرها بأهداف ووسائل أخرى تتنافى مع المؤسسات المجتمعية، كما يُعدّ رفضًا للثقافة السائدة والتطلعات الاجتماعية (قويدري، 2021، ص 177).

كما يُعرّف أيضًا بأنه مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض الفرد لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية، والتي تقع في ثلاثة أبعاد:

- حرية الاختيار للسلوك
- تقبل النصائح
- ردود الأفعال النفسية التكيفية (قويدري، 2021) .

كما يُفهم التمرد النفسي على أنه شعور الفرد بالرفض وعدم الانصياع والخضوع لكل ما هو مقبول اجتماعيًا، ومخالفة السلطة (الأسرة، المدرسة، المجتمع)، في محاولة لاسترجاع حريته التي يعتبرها مسلوبة، وذلك من خلال القيام بأفعال وسلوكيات مرفوضة وممنوعة بشكل مباشر، أو من خلال الاستمتاع بمخالفة الآخرين للسلوكيات المقبولة واختراق القوانين الاجتماعية أو التحريض عليها بشكل غير مباشر.

وقد يكون التمرد النفسي مترجمًا في صورة:

- إدراكية (معرفية)
- انفعالية
- سلوكية

وقد يجمع بينها جميعًا.

ويُعرّفه اللامي بأنه ممارسة الأفعال المحظورة، بدءًا برفض المبادئ والعادات والتقاليد المعتمدة اجتماعيًا، ومحاولة معاندة السلطة بأشكالها المختلفة (الوالدية، التعليمية، المجتمعية)، والسعي إلى تحديها بشكل صريح أو غير مباشر (اللامي، 2001).

كما يُعرّف الشخص المتمرد نفسيًا بأنه الشخص الذي يُبدي مواجهة للسلطة، ولا يستطيع التكيف مع العادات والتقاليد القائمة في المجتمع، وذلك من خلال إظهار رفض واضح وصريح واستياء مستمر من المعايير والقوانين والقيم والعادات، وكل أشكال السلوك المألوف والمقبول اجتماعيًا.

سمات الشخصية المتمردة نفسيًا

يرى زهران أن الشخصية المتمردة نفسيًا تتسم بعدة خصائص، أهمها:

- مشاعر قلة الرضا، خاصة داخل الأسرة وبالتحديد مع الأب
- ضعف القدرة على إقامة علاقات جديدة (مع الزملاء والمدرسين)
- الميل إلى مرافقة الأفراد المعادين للقوانين والضوابط الاجتماعية
- انخفاض درجة تقدير الذات
- ارتفاع السلوك العدواني تجاه الآخرين
- كثرة المشكلات الاجتماعية (زهران، د.س)

أسباب التمرد النفسي

تتعدد أسباب التمرد النفسي، ومن أهمها:

- السعي نحو إثبات الذات
- إخفاق الوالدين في تنشئة الأبناء وإرغامهم على اتباع أساليب مثالية
- الشعور بالنقص والحرمان العاطفي الأسري
- سوء العلاقة بين الفرد ومعلميه نتيجة أساليب التهديد التي تخلق النفور من الدراسة
- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وانخفاض مستواها التعليمي
- تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة ومنافستها لعملية التنشئة الاجتماعية
- الصراع الفكري والدخول في دوامة ثقافات متناقضة مع ثقافة المجتمع
- الصراع مع مراكز السلطة (الأبوية، التعليمية، المجتمعية)
- الديكتاتورية في التعامل من قبل الآباء
- حدة القوانين المدرسية وتعقيدها
- الطبيعة النفسية للمراهق وتوجهاته السلوكية
- محاولة جذب الانتباه من المحيطين
- محاولة الاستقلال وإثبات النضج والقدرة على اتخاذ القرارات
- التعبير عن الغضب ورفض أساليب الفرض والسيطرة
- تجريب الأدوار والسلوكيات والأيديولوجيات المختلفة كجزء من تطوير الهوية
- البحث عن الذات والحصول على القبول
- العوامل البيولوجية المرتبطة بالتغيرات الجسمية
- اضطرابات وإحباطات مرحلة البلوغ
- عدم الشعور بالانتماء
- عدم تلبية الحاجات النفسية وإشباعها، خاصة الحاجة إلى الاستقلال الذاتي (قويدري، 2021؛ اللامي، 2001) .

2. الصراع النفسي المدرسي

مفهوم

يُعدّ الصراع النفسي المدرسي من الظواهر النفسية والتربوية الشائعة داخل البيئة التعليمية، ويشير إلى حالة من التوتر الداخلي التي يعيشها المتعلم نتيجة تعارض دوافعه أو رغباته أو قيمه مع متطلبات المدرسة أو توقعات المحيط التربوي. ويحدث هذا الصراع عندما يجد المتعلم نفسه أمام اختيارات متناقضة أو مطالب متعارضة، ما يؤدي إلى حالة من القلق والتردد وعدم الاستقرار النفسي (زهران، د.س).

كما يُعرّف الصراع النفسي المدرسي بأنه حالة من عدم التوازن الانفعالي الناتجة عن تعارض بين حاجات الفرد النفسية (كالحاجة إلى الاستقلال أو القبول) وبين الضغوط المدرسية (كالانضباط، التحصيل، الامتثال للقوانين)، وهو ما قد ينعكس في شكل سلوكيات غير توافقية داخل الوسط المدرسي (القذافي، 2004).

ويرتبط هذا النوع من الصراع ارتباطًا وثيقًا بنمو الشخصية، حيث يُعتبر في بعض مستوياته ظاهرة طبيعية تسهم في النضج، إلا أنه يتحول إلى مشكلة عندما يتجاوز قدرة الفرد على التكيف، فيؤدي إلى اضطرابات سلوكية أو انفعالية (عبد الخالق، 2010).

ثانيًا: أنواع الصراع النفسي المدرسي

يتخذ الصراع النفسي المدرسي عدة أشكال، تختلف حسب طبيعة المواقف التي يواجهها المتعلم، ومن أبرزها:

1-صراع الإقدام-الإقدام(Approach-Approach Conflict)

يحدث عندما يكون المتعلم أمام خيارين إيجابيين، وكلاهما مرغوب فيه، مثل الاختيار بين تخصصين دراسيين محببين، مما يسبب حيرة وترددًا رغم إيجابية البدائل.(Lewin, 1935)

2-صراع الإحجام-الإحجام(Avoidance-Avoidance Conflict)

يظهر عندما يُجبر المتعلم على الاختيار بين بديلين سلبيين، كأن يختار بين الرسوب أو التعرض للعقاب، مما يؤدي إلى توتر شديد ومحاولة الهروب من الموقف.(Atkinson, 1964)

3-صراع الإقدام-الإحجام(Approach-Avoidance Conflict)

يحدث عندما يرتبط الهدف الواحد بجوانب إيجابية وسلبية في آن واحد، مثل الرغبة في النجاح مع الخوف من الفشل أو من ضغوط الدراسة.(Miller, 1944)

4-الصراع بين القيم والمعايير

يتمثل في تعارض قيم الأسرة أو المجتمع مع ما يتلقاه المتعلم داخل المدرسة، أو العكس، مما يخلق ازدواجية في السلوك والمعايير (القذافي، 2004).

5-الصراع الاجتماعي المدرسي

وينشأ نتيجة التفاعل مع الزملاء أو المعلمين، خاصة في حالات التمييز، أو ضعف التواصل، أو الشعور بعدم العدالة (زهران، د.س).

ثالثًا: أسباب الصراع النفسي المدرسي

تتعدد أسباب الصراع النفسي المدرسي، ويمكن تصنيفها إلى عدة فئات متداخلة:

1-أسباب نفسية

- ضعف الثقة بالنفس
- القلق والخوف من الفشل
- الطموح المرتفع غير الواقعي
- صعوبة اتخاذ القرار
- عدم التوازن الانفعالي

)عبد الخالق، 2010(

2-أسباب أسرية

- أساليب التنشئة الصارمة أو المتسلطة
- التناقض في المعاملة بين الوالدين
- الضغط لتحقيق التفوق
- ضعف الدعم النفسي والعاطفي

)زهران، د.س(

-3أسباب مدرسية

- شدة القوانين والانضباط المدرسي
- أساليب التدريس التقليدية القائمة على التلقين
- ضعف العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم
- التقييم القائم على العقاب والخوف
- كثافة المناهج الدراسية

)القذافي، 2004(

-4أسباب اجتماعية وثقافية

- الصراع بين ثقافة المدرسة وثقافة المجتمع
- تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا
- ضغط الأقران
- التغيرات الاجتماعية السريعة

)قويدري، 2021(

-5أسباب بيولوجية ونمائية

- التغيرات الهرمونية خاصة في مرحلة المراهقة
- عدم استقرار النمو الانفعالي
- الحساسية الزائدة للنقد

)زهران، د.س(

رابعًا: آثار الصراع النفسي المدرسي

يترك الصراع النفسي المدرسي مجموعة من الآثار التي قد تكون إيجابية أو سلبية حسب شدته وطريقة التعامل معه:

-1الآثار النفسية

- القلق والتوتر

- الإحباط والشعور بالعجز
- انخفاض تقدير الذات
- الاكتئاب في الحالات الشديدة

)عبد الخالق، 2010(

-2الآثار السلوكية

- العدوانية أو الانسحاب
- التمرد على القوانين المدرسية
- الغش أو الكذب
- السلوكيات غير التوافقية

)القذافي، 2004(

-3الآثار التعليمية

- ضعف التحصيل الدراسي
- التشتت الذهني
- فقدان الدافعية للتعلم
- التسرب المدرسي

)قويدري، 2021(

-4الآثار الاجتماعية

- ضعف العلاقات مع الزملاء
- صعوبة الاندماج داخل الجماعة
- العزلة الاجتماعية
- الانحراف في بعض الحالات

)زهران، د.س(

-5الآثار الإيجابية (في بعض الحالات)

رغم الآثار السلبية، قد يسهم الصراع النفسي المعتدل في:

- تنمية مهارات التفكير واتخاذ القرار
- تعزيز الاستقلالية
- بناء شخصية أكثر نضجًا
- تطوير القدرة على التكيف

(Lewin, 1935)

يتضح أن الصراع النفسي المدرسي ظاهرة معقدة متعددة الأبعاد، ترتبط بالعوامل النفسية والأسرية والمدرسية والاجتماعية، وتؤثر بشكل مباشر في سلوك المتعلم وتحصيله وتوافقه النفسي. وعليه، فإن التعامل معه يتطلب فهمًا عميقًا لطبيعته، والعمل على توفير بيئة تربوية داعمة تقلل من حدته وتحوّله إلى عامل إيجابي في نمو الشخصية.

المحاضرة السابعة: انعكاسات العلاقة التربوية على التربية والتعليم

أولاً: انعكاسات العلاقة التربوية على التربية والتعليم

يجدر التأكيد على أن العلاقة التربوية (أسرة–مدرسة–متعلم) لا يمكن أن تؤدي وظائفها بشكل إيجابي إلا في حال تكامل الأدوار وتضافر الجهود بين مختلف أطرافها، بما يضمن بناء علاقة مستمرة وقابلة للتجديد. ويتطلب ذلك قيام كل طرف بمسؤولياته وتحقيق الأهداف المرتبطة بموقعه داخل هذه العلاقة. وتنعكس جودة هذه العلاقة بشكل مباشر على العملية التربوية والتعليمية بمختلف مستوياتها (عبد العزيز، 2009).

3. على مستوى المتعلم

تسهم العلاقة التربوية السليمة في تحقيق مجموعة من الآثار الإيجابية لدى المتعلم، من أهمها:

- الشعور بالأمن النفسي داخل الوسط المدرسي .
- رفع مستوى الثقة بالنفس .
- بناء تقدير الذات وتشكيل صورة إيجابية عن النفس .
- تنمية الاتزان الانفعالي .
- تعزيز الدافعية نحو التعلم .
- تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات .
- ترسيخ القيم والمعتقدات الاجتماعية الإيجابية .
- تنمية مهارات التواصل والتعاون والعمل الجماعي .

وتؤكد الأدبيات التربوية أن المناخ العلائقي الإيجابي يعد من أهم محددات التكيف المدرسي والنجاح الأكاديمي.(Pianta, 1999)

4. على مستوى البيئة التعليمية

تنعكس العلاقة التربوية كذلك على طبيعة البيئة التعليمية، حيث تسهم في:

- خلق بيئة تعليمية إيجابية محفزة على التعلم .
- التقليل من السلوكيات السلبية داخل المؤسسة التعليمية .
- تعزيز الانتماء للمؤسسة التعليمية .
- تنمية الانضباط الذاتي والمسؤولية الأخلاقية .
- تحسين الفهم والاستيعاب من خلال توفير شروط التعلم المناسبة .

- رفع مستوى التحصيل الأكاديمي .
- ضمان الاستمرارية في عمليتي التعليم والتعلم .

وقد بينت دراسات المناخ المدرسي أن جودة العلاقات داخل المدرسة تعد عاملاً حاسماً في تحسين الأداء التعليمي.(Fraser, 2012)

5. على مستوى المعلم

تمتد انعكاسات العلاقة التربوية إلى المعلم، حيث تؤثر في أدائه وصحته النفسية والمهنية، ومن أبرز هذه الانعكاسات:

- تعزيز الرضا المهني والوظيفي .
- رفع الفعالية التربوية والتعليمية .
- دعم الصحة النفسية للمعلم .
- الإحساس بقيمة الدور التربوي .
- انخفاض مستوى الضغط النفسي والقلق المهني .
- بناء الهوية المهنية .
- تنمية الشعور بالكفاءة الذاتية .
- ترسيخ صورة إيجابية عن الذات المهنية .
- تحسين فعالية الممارسات الصفية (تدريس، تقويم، إدارة صف) .
- تطوير القدرة على إدارة الصف وفرض النظام التربوي .
- تعزيز التطور المهني المستمر والتكوين الذاتي .
- تحسين التفاعل المعرفي مع المتعلمين وفهم أنماط تعلمهم الفردية .
- تقوية العلاقات المهنية داخل المؤسسة التعليمية .

وتشير دراسات علم النفس التربوي إلى أن العلاقة الإيجابية مع المتعلمين ترتبط مباشرة بفعالية المعلم وإنتاجيته المهنية.(Hargreaves, 2000)

ثانياً: سبل تحسين العلاقة التربوية

يتطلب تحسين العلاقة التربوية اعتماد مقاربة نسقية تستهدف مختلف المستويات (القسم، المؤسسة، الأسرة)، وذلك من خلال جملة من الإجراءات العملية (عبد العزيز، 2009، ص 27).

1. على مستوى القسم (الفصل الدراسي)

يمكن تحسين العلاقة التربوية داخل الفصل من خلال:

- تكثيف أنشطة الدعم التربوي (النفسية، الانفعالية، الثقافية) لمساعدة المتعلمين على فهم ذواتهم وعلاقاتهم بالآخرين .
- تشجيع الأنشطة التربوية الهادفة لغرس روح المسؤولية .
- إعادة بناء مفهوم السلطة لدى المتعلم وفق أسس تربوية وعلمية .
- الاهتمام بالبعد القيمي في المناهج إلى جانب البعد المعرفي .
- توعية المتعلمين بأهمية احترام القوانين والقواعد المنظمة للسلوك .

2. على مستوى المؤسسة التعليمية

تشمل سبل تحسين العلاقة التربوية داخل المؤسسة:

- صياغة مشروع المؤسسة وتشجيع المتعلمين على الانخراط فيه .
- إنشاء مراكز الإصغاء وتفعيل دورها .
- تشجيع التعبير عن الرأي والمشاركة في اتخاذ القرار .
- تعزيز العمل الجماعي والتشاركي .
- فتح المجال لمناقشة المشكلات التي تعيق العلاقات التربوية السليمة .
- إشراك مختلف الفاعلين في حل النزاعات والصراعات داخل المؤسسة .

3. على مستوى الأسرة (البيت)

يتحقق تحسين العلاقة التربوية عبر الأسرة من خلال:

- ترشيد الخطاب التواصلي بين المدرسة والأسرة .
- تعزيز دور الأسرة في دعم العلاقات التربوية .
- مد جسور التواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة .
- متابعة سلوك الأبناء داخل المؤسسات التعليمية .
- المساهمة في حل المشكلات العلائقية المدرسية .
- المشاركة في الأنشطة والورشات التربوية بالتنسيق مع المدرسة .

قائمة المراجع:

إبراهيم، أسماء صابر .(2018) .*الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية*.

الإبراهيم، عدنان بدري .(2002) .*الإدارة* .إربد، الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

البدري، طارق عبد الحميد .(2005) .*إدارة التعليم الصفي: الأسس والإجراءات* .عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

بشير، محمد عوض. (2022). مشكلة الإدارة الصفية التي تواجه الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى من وجهة نظرهم وسبل التغلب عليها .*مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، .(3)2

بغالية، هاجر. (د.س). علاقة الأم بالطفل ومدى تسببها في ظهور قلق الانفصال: دراسة ميدانية .*مجلة الحوار الثقافي*، .(2)3

بخوش، لمياء. (2016). العلاقة التسلطية بين المعلم والمتعلم في المدرسة: دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية لولاية قسنطينة .*مجلة العلوم الاجتماعية*، .(22)

بن عودة، محمد .(2006) .*الإدارة المدرسية*.

بن عيسى، رايح، &عبيد، قصيرة. (د.س) .*العلاقة التربوية في الوسط المدرسي*.

بوزيدي، محمد. (2020). الأنماط القيادية لمديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وتأثيرها على أدائهم .*مجلة الدراسات في علوم الإنسان والمجتمع*، .(1)3

بوزكري، رزيقة. (د.ت) .*العلاقة التربوية*.

حارب، سعيد .(2004) .*الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية: تكامل أم تناقض* .القاهرة: دار الأزهر للنشر والتوزيع.

حناوي، عبد العزيز. (2018). قراءة في مقاربات سوسيولوجيا المناهج .*مجلة العلوم الاجتماعية*، .(08)

حي، سليمان. (2016). تمثل السلطة وعلاقتها باستراتيجيات إدارة الصف .*مجلة التنمية البشرية*، .(06)

خويلد، أسماء. (2017). مشكلة التأخر الدراسي بين النظري والتطبيقي .*مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، .(17)

داودي، محمد. (2020). المشكلات الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية الجدد .*مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، .(1)5

دوي، أحمد زكي .(1977) .*معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية* .لبنان: مكتبة لبنان.

زهران، حامد عبد السلام .(1984) .*علم النفس الاجتماعي* .القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام. (د.س) .*علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة* .القاهرة: عالم الكتب.

زوارقة، فيروز .(2016) .*التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة*.

الساعدي، بشاير حميد .(2025) .*محاضرات في مادة مشكلات الطفولة والمراهقة*.

سلام، هدى .(2020) .*محاضرات في مقياس العلاقة التربوية* .جامعة سطيف.

الشحمي، محمد أيوب .(1994) .*علم النفس في الحياة المدرسية* .بيروت: دار الفكر.

الشرقي، أبو بكر. (2021). تقنين مقياس المشكلات الصفية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية .*مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، .(2)13

صوفي. (2013). الثقافة التربوية للمعلم وأثرها في العملية التعليمية.

طبيل، أدهم عدنان. (د.ت). العلاقة بين المدرسة والأسرة ومشاكل الطلبة.

عبد الرضا، كرار عبد الزهرة. (د.ت). الثقافة التربوية وأثرها في المجتمع.

عبد العزيز، دادي. (2009). دور العلاقة التربوية والبيداغوجية في تحقيق جودة الأداء المدرسي .*دفاتر التربية والتكوين*، .(1)

عبد الخالق، أحمد محمد .(2010) .*الصحة النفسية* .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الله، سهام. (د.ت) .*الإدارة التربوية* .جامعة ديالى.

عسكر، عبد الله. (د.س) .*الاضطرابات النفسية للأطفال* .مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

عثمان، سيد .(2002) .*علم النفس التربوي* .مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

عباسي، أحمد .(2025) .*السلطة التربوية والمخرجات التعليمية* (أطروحة دكتوراه). جامعة غرداية.

عباسي، علي .(2023) .*الثقافة المدرسية وعلاقتها بالتسرب المدرسي* (أطروحة دكتوراه). جامعة المسيلة.

عباسي، علي جمال تالي. (2023). الثقافة المدرسية بين الواقع والمأمول .*مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، .(1)8

عيسى، آسيا محمد .(2018) .*الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة* (ط1). عمان: دار ابن النفيس.

القذافي، رمضان محمد .(2004) .*الصحة النفسية والتوافق* .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

قطامي، يوسف، &قطامي، نايفة .(2005) .*إدارة الصفوف: الأسس السيكولوجية* (ط2). عمان: دار الفكر.

قويدري، لعيش آمال عالية. (2021). واقع التمرد المدرسي لدى المراهقين .*مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية*، .(2)5

كزيز، آمال .(2020) .*الثقافة التربوية بين الفعل والممارسة* .برلين: المركز الديمقراطي العربي.

لكندري، نايف عبد الله حسن. (2019). دور الثقافة التربوية للأم الكويتية .*مجلة كلية الآداب*، .(49)

لقاهر، سميرة أحمد .(1993) .*علم الاجتماع التربوي* .القاهرة.

محمدي، فوزية. (د.س). العلاقة التربوية ودورها في التفاعل الصفي.

مرسي، محمد منير .(1985) .*الإدارة المدرسية الحديثة* (ط2). القاهرة: دار عالم الكتب.

مسغوني، إبراهيم، &تاوريرت، نور الدين. (2019). الأنماط القيادية وأثرها على الدافعية للإنجاز .*مجلة العلوم النفسية والتربوية*، .(3)5

معمري، لويزة. (2013). مشكلة التأخر الدراسي .*مجلة مقاربات*، .(4)6

ملم، سامي محمد .(2006) .*سيكولوجية التعلم والتعليم* .عمان: دار المسيرة.

منسي، حسن عمر .(2000) .*إدارة الصفوف* .عمان: دار الكندي.

مهدي، ناصر علي. (2002). دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

وزارة التربية الوطنية الجزائرية .(2019) .*المرجعية العامة للمناهج* .الجزائر.

وطفة، علي أسعد، &الشهاب، علي جاسم. (20 .(04*علم الاجتماع المدرسي* .بيروت: المؤسسة الجامعية.

هارون، مري فتحي .(2022) .*الإدارة الصفية* .عمان: دار وائل.

الزقاق، نادية مصطفى. (2001). التفاعل الصفي وأثره في التحصيل الدراسي.

الزقاق، نادية مصطفى .(2007) .*مساهمة البيئة التعليمية في تعزيز السيادة المعرفية* (رسالة دكتوراه). جامعة وهران.

مجلة العلوم الإنسانية. (2014). دراسة حول العلاقة التربوية في ضوء التحليل العاملي. جامعة قسنطينة.

Atkinson, J. W. (1964). *An introduction to motivation*. Princeton, NJ: Van Nostrand.
Fraser, B. J. (2012). *Classroom learning environments: Retrospect, context and prospect*. New York: Springer.
Hargreaves, A. (2000). Mixed emotions: Teachers' perceptions of their interactions with students. *Teaching and Teacher Education, 16*(8), 811–826.
Lewin, K. (1935). *A dynamic theory of personality*. New York: McGraw-Hill.
Miller, N. E. (1944). Experimental studies of conflict. *Journal of Experimental Psychology*.
Pianta, R. C. (1999). *Enhancing relationships between children and teachers*. Washington, DC: American Psychological Association.